المحاضرة الأولى :
أسس دراسة المشكلات الاجتماعية

مقدمة

الإنسان وحدة جسمية نفسيه اجتماعيه متكاملة ومترابطة .
تتشكل شخصية الانسان ويتحدد سلوكه نتيجة تفاعل عدد من العوامل النفسيه الجسدية والبيئيه الثقافيه البايلوجيه والوراثيه.
تتفاعل مع بعضها لكي تشكل سلوك الانسان الذي يحاول ان يتكيف معها بسلوك اجتماعي.
هو نتاج حصيلة العوامل الشخصيه مع العوامل البيئيه ويستجيب للمواقف الاجتماعيه والمثيرات المختلفه بأستجابات **متنوعه ومتعدده** قد تكون لفظيه او حركيه او فسيولوجيه او معرفيه انفعالية .
تظهر عندما يظهر **نوع من التعارض او التناقض** بين ما هو كائن او موجود بالفعل وبين ما يعتقد الناس انه ينبغي ان يكون.
تختلف من مجتمع الى اخر او بين جماعة وجماعة اخرى حسب **الثقافه السائده داخل المجتمع الواحد**.
تحدد المشكله **قواعد السلوك التى تحكم الافراد** في المجتمع او داخل الجماعه .
والمشكلات الاجتماعية تختلف **مكانيا وزمانيا فان تختلف مكانيا حسب الثقافه** عادات وتقاليد الجماعه التى تظهر فيها هذه المشكلة وكذلك تختلف زمانيا من فتره زمنية الى فتره زمنية أخرى .

ماهية المشكلة الاجتماعية

الانسان من المعروف انه كائن اجتماعي يعيش في مجتمع ويعتمد على اقرانه وافراد مجتمعه في نمو شخصيته ومن اجل اشباع حاجاته الاساسيه .
الانسان ككائن اجتماعي يعيش في جماعات حقيقيه **وهي لسيت مجرد تجمع اشخاص** لان التجمع وحده **لايكفي بل يحتاج الى تفاعل منظم وعمل مشترك** وجود و يتعامل مع غيره من ابناء المجتمع من.
ويعتمد على الاخرين من اجل الحصول على الامن والامتثال للمعايير الاجتماعيه .
فهو من ولادته ونشائته وهو يواجه مشكلات متعدده من اجل اشباع حاجاته الانسانيه.
والانسان يدخل في العديد من العلاقات المتعدده مع البيئه الطبيعيه حتى يستطيع ان يستثمر مواردها لأشباع حاجاته الاساسيه.....(مثل الغذا او المشرب او السكن.)
علاقة الانسان بالطبيعه **لاتتم بصوره فردية بل تتم بشكل جماعيه** .
حل مشكلة الانسان مع **الطبيعه كانت اسبق من حل مشكلته مع افرادالمجتمع** الاخرين الذين يشاركهم الحياة في هذا المجتمع.
في اي مجتمع محلي (ريفي) الحياه بسيطه وتسير عادة على **وتيره واحده بدون اي تغير ملحوظ**
اما في المجتمعات في الحضريه الحديثه التغير يعتبر سمت الحياه وشعارها النمو المستمر في الصناعه والتجاره في اساليب النقل والاتصال وكذلك التغير الحادث في المفاهيم والقيم والعادات التقاليد والصلات والتفاعلات بين الناس . وغيرة من عوامل يصيب العلاقات الاجتماعيه بالتصدع ويضيف علاقات وقيم جديده منبثقه. من طريقة الحياه التى يعيشها الناس وخاصة ما يتصل بالسلوك الاخلاقي والمصالح الشخصيه وهذا يؤدي الى حدوث بالعديد من المشكلات التى تتصل بالبيئه الحضريه وقاتنيها (ساكنيها)
ويساعد في ذلك اتساع البيئه الحضريه واكتضاضها بالسكان وتباين عناصرها وفيئاتها وتقدم تكنلوجي وتطور مادي ينعكس في علاقة الانسان بالبيئه .

تختلف المشكلات الاجتماعيه باختلاف اطار وجهة النظر التى ننظر من خلالها للمشكله :-العومل التى تسهم فى تفسير المشكلات الاجتماع

١- الكثير من المشكلات الاجتماعيه **ترجع الى التفاوت في سرعة التغيرات** الاجتماعية والثقافية .
٢- **تنبع من فشل الثقافه الحضريه في مواجهة** تطلعات وطموحات الافراد واهدافهم المجتمعيه والشخصيه.
٣- **التفكك الاجتماعي** وما يصاحبه من محاولات من تنظيمات لاعادة التنظيم الاجتماعي للبيئه الحضريه .
٤- **ضعف الصلات الاوليه** وما ينتج عن ذلك من الضعف الذي يصيب الضبط الاجتماعي للاسره
٥- **الاعتماد الاساسي على اساليب الرقابه** الاجماعيه الرسميه الخارجيه كا القانون والشرطه مع عدم كفايه هذه الاساليب في البيئه الحضريه.
٦- **قصور الجهود المبذوله** والتوعيه المجتمعيه عن تحقيق اهدافها في البيئه الحضريه
٧- **تغير ثقافه المجتمع في تفسير** قيام المشكلات الاجتماعيه والبيئيه لانها تتصل بمجموعه اللاساليب والتصرفات السلوكيه القيميه وكافة نتاج البشر من اشياء ماديه هي ثمرلحياة الانسان المجتمعيه وما توارثه الناس جيلا بعد جيل.

من صفات ومميزات المشكلات الاجتماعيه :-

هو **انها نسبيه وليست مطلقه** معنى **نسبيه تختلف باختلاف البيئه** والظروف الاجتماعيه واختلاف الازمنه والامكنه .

(معظم) او اغلب العلوم الاجتماعيه تهتم بدراسة المشكلات الاجتماعيه مثل البطاله والجريمه والبغاء والطلاق والتفكك الاسري الانحراف واطفال الشوارع وغير ذلك من المشكلات التى تؤثر وتتاثر بالبيئه.

المشكلات الاجتماعيه : ننظر اليها بانها **مشكلات تتاثر بالاوضاع المجتمعيه في** البيئه .

وهي دائما بحاجه الى علاج وكذلك تتطلب تدخل المجتمع وهئياته المختلفه لحل هذه المشكلات للاسباب التاليه :-

١) المشكلات المجتمعيه **تنبيع عادة من ظروف البيئه الاجتماعيه والقيم** التى تسودها والعوامل المختلفه المؤثره فيها.

٢) حلول المشكلات المجتمعيه **متشعبه ومعقده** ولا يسهل حل نتائجها وخاصه عند الشروع في تنفيذها

٣) المشكلات المجتمعية **وثيقة الصله بالتغير الاجتماعي** .التغير الاجتماعي هو السبب في حدوث المشكلات الاجتماعيه وقد يؤدي الى حدوث سلسله من المشكلات عندما تظهر سلسلة التغيرات الاجتماعيه .

٤) المشكلات المجتمعيه **تؤثرعلى فئات وعناصر مختلفه فى المجتمع بدرجات** مختلفه وان كل الناس لا يستجيبون لهذه المشكلات بنفس الدرجه .

٥) عند تطبيق الحلول فهي قد **تنطبق على مجموعات سكانيه معينه ولا تنطبق على مجموعات اخرى** بمعنى بعض الناس يستجيبون للحلول وبعضهم لايستجيبون .

٦) المشكلات المجتمعيه **ممكن نتيجه اساليب الضبط الاجتماعى التى** قد يكون لها نتائج مجتمعيه تؤدي الى استمرار هذه المشكلات .

٧) لابد ان **نقر بحقيقة ان الافراد بمجهوداتهم** الخاصه في المجتمع الحديث لايستطيعون حامية انفسهم من مؤثرات ونتائج المشكلات الاجتماعيه **بل انهم ينخرطون** داخل هذه المشكلات ويتطلعون الى ايجاد حلول لها.

ان البيئه والتغيرات الطارئة عليها واسالبي التكنلوجيا ادت الى ظهور انماط جديده من المشكلات لم تكن موجوده في المجتمعات من قبل .

تعد المشكلات الانحرافيه والسلوكيه غير المرغوب فيها مجتمعيا وبيئيا **في مقدمة المشكلات في المجتمع الحديث .**

ولكي توجد مشكلة اجتماعية لابد **من توافر عنصرين:**

أولاً: الشرط الموضوعي : ضرورة وجود ظرف موضوعي **بالحجم والمقدار الذي يمكن ملاحظته وقياسه** عن طريق الملاحظين الاجتماعيين أو علماء الاجتماع ومثال ذلك الجريمة، الفقر، التوترات الدينية والعرقيه .

ثانياً: الشرط الذاتي أو التعريف الذاتي : لابعد ان يكون هناك تعريف ذاتي بان هذا الظرف الموضوعي مشكله يجب ان يكون لدى افراد المجتمع وعي كامل بان مايتعرضون له يمثل مشكله بمعنى ان يفهمون القيم مهدده لوجود هذاالظرف الموضوعي يصبح مشكله . ان لم يكن لدي وعي بان هناك مشكله لاتوجد المشكله من الاساس.

مفهوم المشكلات الاجتماعيه :-

المشكله في اللغه (**أشكل اي اللتبس**)

المشكله الاجتماعيه هي **موقف يتطلب معالجه اصلاحيه ويتطلب التدخل وهي نتاج احوال المجتمع والبيئه الاجتماعيه** وتسلتزم لحلها تجميع الوسائل والجهود الاجتماعيه وتحسينها . وتشير الى وجود احتياجات غير مشبعه لدى قطاعات عريضه من السكان وهذا قد يرجع الى العجز او القصور في النظم الاجتماعيه المكلفه بمواجهة هذه المشكلات او ندرة الموارد اللزمه لاشباع الاحتياجات.

مفهوم المشكله الاجتماعيه لا يتظمن فقط وجود احتياجات غير مشبعه ويشمل كذلك ما يلى :-

١- **الاشخاص غير المتأثرين** بالمشكله في **المجتمع ومدى انتشارها وعمقها** .

٢- **مدى معرفة افراد المجتمع بالوسائل التى يمكن من** خلالها اشباع هذه الاحتياجات قبل ان تتزايد ويصعب مواجهتها.

٣- **مدى توفر الموارد اللزمه لحل هذا المشكلات** .

تعريف المشكله الاجتماعيه :- موقف يواجه الانسان او الجماعه او المجتمع .تعجز امكانات هذا الوحدات سواء كانت انسان او جماعه اومجتمع مواجهة هذا الموقف . تحتاج هذا الوحدات الى مصدر خارجي يساعد مواجهة هذه المواقف سواء كان عن طريق الدعم المادي او الاجتماعي.

تعاريف بعض العلماء

فيرتشايلد : موقف يتطلب معالجه اصلاحية وهي نتاج ظروف بيئيه اجتماعية يعيشها الافراد

مارشال : انحراف في سلوك الافراد عن المعايير التى تعارف عليها المجتمع لسلوك المرغوب فيه.

روبرت ميرتون : التباين او التناقض بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغب ففيه جماعه هامة من الجماعات في هذا المجتمع عن ويتأثر مدى هذا التناقض وترى **ضرورة تحقيقه بطريقتين :**

- أماعن **طريق رفع المستويات** التى تكون لها فاعليه وعموميه في المجتمع
- او **بأستمرار انحطاط الظروف** الاجتماعيه التى تؤدي الى زيادة حدة التناقض .

تنجم عن التقدم الصناعي يزداد الاحساس بها عند مجموعات السكان عندما يقارنون بين الظروف التى يحياها الناس وبين ما ينبغي **قسم ميرتون** ان يكون وما يكون **تنقسم المشكلات الاجتماعيه الى قسمين:-**

١) التفكك الاجتماعي
٢) سلوك الانحراف

يرى محمدى المحيس : ان المشكلة الاجتماعية هي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي .

ويرى كل من (هورتون / ليزلى) ان المشكلة الاجتماعية هي حالة تؤثر على عدد معين من الناس .

لامرت : عباره عن احباطات وظيفيه لعناصر البناء الاجتماعي تعطل وتعوق الافراد عن اشباع رغباتهم (عجز الافراد عن تحقيق التوافق مع المطالب التى تفرظها الجماعه على اعظاها يودي الى ظهور المشكلات الاجتماعيه سواء كانت فقراو جريمه او زيادة سكان او نقص في الموارد او غيره من هذه الاشياء

يمكن القول بان المشكلة الاجتماعية هي خلل في بعض جوانب أو شئون المجتمع يشعربة الافراد وقدرون خطورتة وتصبح المشكلة الاجتماعية هي اية ظاهرة تعتبرها مؤسسات المجتمع (الاسرة – القانون) مصدر ضرر في الحاضر أو سيقع في المستقبل للفرد او المجتمع.

خصائص المشكلات الاجتماعية :-

تتميز بمايلي .

١) **تثير اهتمام وانتباه قدر كبير** من افراد المجتمع ومؤسساته
٢) **الصعوبه النسبيه** لانها تمس الفرد والمجتمع معا (المشكله الاجتماعيه لايمكن ارجاعها الى سبب واحد بعينه هناك اسباب متعدده للمشكله الاجتماعيه)
٣) **التداخل بين المشكلات الاجتماعيه كما تتداخل النظم الاجتماعيه** نفسها مع بعضها مثلا الاحداث المشردين لهاجذور في النظم الاقتصادية والتربويه والدينيه والاسريه والسياسيه جميع النظم تتداخل مع هذه المشكله.
٤- **للمشكله الواحده** ابعاد مختلفه تؤثر في مظاهرها ودرجتها ومدى اولوياتها فهي ترتبط بالتاريخ ، بالمكان بالقانون بالاقتصاد بالسياسه بالثقافه بالدين باللغه .
٥) **تمتاز المشكلة الاجتماعية بانها نسبية،وغير مطلقه** لاختلاف المجتمعات والازمنه وأفرادها وجماعاتها في تحديد مفهوم المشكلة.
٦) **المشكله الاجتماعية تلقائية فهي لسيت من صنع فرد واحد** اوبعض افراد ولاكنها من صنع المجتمع كاكل .
٧) **المشكله الاجماعيه تتصف بصفة الجبر واللازام** ولا يستطيع ان يخالفونها.
٨) **المشكله الاجتماعيه عامه ومنتشره وتسود في المجتمع** ولا تختص بافراد معينين وانما تنتشر بين افراد المجتمع كذلك هي ظاهره تاريخيه بمعنى انها لحظه في تاريخ جماعة من الناس .

تصنيف المشكلات الاجتماعيه:

من المعروف ان هناك عدة أنواع للمشكلات الاجتماعية فهناك مشكلات حياتيه او أساسيه ومشكلات أخرى اقتصاديه ومشكلات اجتماعيه ومشكلات مجتمعيه وهي تصنف :-

اولا/ المشكلات الحياتيه (الاساسيه): وهي مشكلات تخص الحاجات الاساسيه للافراد مثل الاسكان التعليم والصحه والرعايه الاجتماعيه وهذه المشكلات ان لم تعالج بشكل مؤثر فانها سوف تؤثر على بناء المتجمع وواظائفه ويترتب عليها العديد من المشكلات الاخرى مثل ازديات معدلات الجريمه والاميه وانتشار الامراض والاوبئه.

ثانيا/ المشكلات الاقتصادية : فهي تؤثر على المجتمع في انخفاض متوسط دخل الفرد انخفاض الانتاجيه لدى الافراد في المجتمع ضعف المؤسسات الاقتصاديه عن القيام بوظائفها الانتاجيه الاعتماد على الاستهلاك اكثر من الانتاج وكذلك الاعتماد على الاساليب التقليديه في الزراعه والصناعه وان كما يدخل ضعف المدخرات الخاصه بالمواطنين وعدم اقدام المواطنين الى انشاء مشروعات اقتصاديه وادارتها كما لها تاثر على المجمتع وتتطلب تظافر الجهود لمواجهتها.

ثالثا / المشكلات الاجتماعيه : وهي نقصد بها المشكلات تواجه قطاعات كبيره من السكان في المجتمع وتاخذ الطابع الاجتماعي ان هناك العديد من الاحتياجات الغير مشبعه لقطاعات عديده من السكان وبالتالي يشعر افراد المجتمع بهذه المشكلات ويسعون سواء بمفردهم او بمساعدة فريق اخر لمواجهة هذه المشكلات وحلها مثل التفكك الاسري وعدم وجود اماكن لشغل اوقات الفراغ ادمان المخدرات النزاعات الاسريه الطلاق بالاضافه الى مشكلات اخرى تتعلق بالعادات والتقاليد الاجتماعيه كالسلبيه والتواكل وزيادة عدد السكان بشكل لايتماشى مع الزيادة في الموارد الاقتصاديه ومثل هذه المشكلات تحول دون الانطلاق نحو التنمية بالمجتمع وتحتاج الى تدخل المختصين لحل تلك المشكلات.

رابعا / المشكلات المجتمعيه : فهي تتصل ببناء المجتمع مثل(المنظمات والاجهزه المؤسسات)وسياسات المجتمع مثل(مجموعه الاجرات واللوائح والتشريعات والقوانين والسياسات العامه للمجتمع) والافراد المكونين للمجتمع سواء كانو افراد اوجماعات او مجتمعات محليه كذلك تتصل بوظائف المجتمع . كما تشمل عدد من المشكلات مثل انحراف الاحداث والبطاله والارهاب . وكل هذه المشكلات لها تاثير على كافة القطاعات في المجتمع ويندرج تحت هذه النوعيه من المشكلات الاقتصاديه الاجتماعيه السياسيه الصحيه الامنيه التعليميه وهذه النوعيه لايمكن التعامل معها بشكل فردي انما يتم في اطار سياسه قوميه شامله تتظمن وضع سياسات والقدره على تنفيذها توفير الموارد اللازمه للخطط والمشروعات لمواجه هذه المشكلات التى يعاني منها المجتمع .

اسباب المشكلات الاجتماعيه :- هي عبارة عن انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التى يحددها المجتمع لسلوك الصحيح فهي تختلف باختلاف الزمان والمكان بمعنى انها نسبيه

هذا ويرجع بعض الباحثين أسباب المشكلات الاجتماعية إلى عدم إشباع الاحتياجات بين أفراد المجتمع وهي الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيولوجية والصحية والتعليمية والترويحية ...

ويرجعوا عدم الإشباع لمجموعة من العوامل هي

" عوامل ذاتية" " عوامل أسرية" " عوامل الاجتماعية "

" عوامل البيئية" " العوامل مجتمعية.

- **التفاوت في سرعة التغير الاجتماعي والثقافي**، الناتج عن سرعة التفاوت في أحد جوانب الثقافة عن الجانب الآخر.
- **التقدم التكنلوجي :-** الذي يصاحبه نصديرانواع من الاجهزه والادوات والالات الى بعض المجتمعات وتصاحبه انماط ثقافيه جديده على المجتمع ممكن تكون غريبه تماما على افراد المجتمع وهنا يحدث شي من الهزات الاجتماعيه .
- **الانفتاح الشديد على المجتمعات الاخرى:=** والاخذ منها بنهم النقل الحضاري حيث ان المجتمعات البشريه تتعمل مع بعضها وينقل بعضها عن بعض في مجالات كثيره وخاصة في المجالات التكنلوجيه بسبب سهوله الاتصالات وبسبب صلاحية الانماط التكنلوجيه للاستعمال في كل المجتمعات .
- **عدم تفهم المجتمعات لحاجات الشباب .** وعدم اشباع تلك الحاجات بالطرق السليمه المشروعه.
- **الفجوه الثقافيه** بين الاجيال التى بسببها يحدث صراع الاجيال
- **قيم المجتمع هي** التى تحدد المشكله الاجتماعيه
- **عدم تفهم المجتمعات لحاجات الشباب** وعدم اشباع تلك الحاجات بالطرق السليمه

أدراك وتفسير المشكلات الاجتماعية لها العديد من الحقائق التى ينبغى ان تؤخذ بعين الاعتبار وهى:-

١- **مقاييس (معايير) المشكلة الاجتماعية** :- توجد المشكلة في العادة حينما يظهر نوع من التناقض أو التعارض بين ما هو كائن أو ماهو موجود بالفعل . وبين كا يعتقدة الناس أنه ينبغي ان يكون . ان القيم هي التى تحدد بشكل قاطع حدود المشكلة الاجتماعية واين تبدأهذه الحدود واين تنتهي . . ويكون حكم المجتمع على المشكلة وعلى من يتسببون فيها واستجابة المجتمع ككل هنا هي الاساس في **الحكم .**

٢- **الاصول الاجتماعيه للمشكلات:-** يصف المجتمع التناقض الذي بين افرادة أوجماعته بسبب وجود مشكلة غير مقبوله وانه ينبغي الوقوف في وجهة والعمل على مواجهتة على الرغم من ذلك يمكن القول ان المجتمع ذاته وراء حدوث المشكلة الاجتماعية بطريقة اة بأخرى . ويركزون علماء علم الاجتماع على أصول المشكللات الاجتماعية أكثر من تركيزهم على أي شي اخر كالزلازل والبراكين .... من الكوراث الطبيعية

٣- **المشكلات الاجتماعية الظاهرة و الكامنة :-** إن الكثير من المشكلات الاجتماعية ظاهرة واضحة للعيان ولا يختلف عليها الناس، فالفقر مشكلة ... والكل يعلم هذا ويبغضه ، والأمية مشكلة ... وغالبية الناس تعلم هذا وتستنكره ، والجرائم بكل أنواعها جزء من المشكلات الاجتماعية التي توجد في كل المجتمعات بدرجات متفاوتة ... والكل يستنكرها ... بدرجة أو بأخرى ، وانتشار تعاطي المخدرات بين الشباب ولكن هناك أنواعا من المشكلات الاجتماعية خافية وغير واضحة للكثيرين منا . وهذا لا يعني أنها غائبة أو غير موجودة أو غير خطيرة . وعلى سبيل المثال فإن هناك مشكلة الأعداد الكثيرة من الناس الذين تقتلهم حوادث السيارات على الطرقات كل عام ، ورغم ذلك فإن الناس يخافون من ركوب الطائرات اعتقادا منهم بأنها أكثر خطرا من السيارات ، **فالحقيقة ان المشكلة هنا بالفعل ونتائجها خطيرة واحة ومحددة ولكن القناعة بها قد لاتكون ظاهرة أواضحة للعيان كمشكلة اجتماعية خطيرة ومن هنا فهي مشكلة اجتماعية كامنة .**

٤- **تصورات الناس وقناعاتهم عن المشكلة الاجتماعية :-**

- هناك من ينظر الى المشكلة الاجتماعية هي كل صعوبة تواجه أنماط السلوك السوية . أو أنها انحرافات تظهر في سلوك الأفراد والجماعات . إنها انحراف عن المعايير المتفق عليها في ثقافة من الثقافات أو مجتمع من المجتمعات . أنها خروج فرد عن المتعارف عليه من العادات والتقاليد والأعراف والسلوك جماعيا واجتماعيا.
- **ويشير ثيودورسون Theodorson & Theodorson** إلى المشكلة الاجتماعية على أنها حالة أو موقف غير مرغوب فيه باتفاق غالبية لها وزنها من الناس في مجتمع من المجتمعات . وعليه فإنهم لا يتسامحون مع هذه الحالات أو تلك المواقف بل ويتخذون ضدها إجراءات جماعية وجمعية في محاولة العودة بها إلى الطريق القويم ولإضفاء وضوح أكثر على تصورهما **فإنهما يشيران إلى انحراف الأحداث، وتعاطي المخدرات، والدعارة، والطلاق، والبطالة، والفقر.**
- **ويرى دنتلر Dentler :** ان المشكله الاجتماعية عبارة عن حالة تنظراليها الجماعة على انها انحراف وخروج عن الحدود الاجتماعية المرسومة أو انها تدميرللنظام الاجتماعي القائم . كما انها طريق لسلوك يخرج فية شخص أو جماعة ماعن المتعارف علية أجتماعيا.

نظريات تفسير المشكلات الاجتماعية :-

١- **نظرية التفكك الاجتماعي :-** ان ثبات ورسوخ أي مجتمع يعود الى اجماع افرادة واتفاقهم على معايير السلوك وقواعده التى ارتضوها لأنفسهم . وبالتالي يصبحون مكتفين بشكل طيب في حياتهم . (**يكون بعيد عن التفكك) .**

ولكن حينما يهنتز أجماع هؤلاء الافراد لسبب او لاخر . وحينما لاتصبح قواعد السلوك الموجودة متماسكة . او حينما تتحدى هذه القواعد السلوكية قواعد اخرى جديدة يصبح المجتمع حينذا في (**حالة تفكك اجتماعي**).

(**التفكك الاجتماعي**) **عبارةعن** حالة جديده للمجتمع يجد افرادة انفسهم فيها وهم لا يتقاسمون نفس المعايير والسلوك بالتى كانوا يتقاسمونها .

نتائج التفكك الاجتماعي تسبب ضغطا على الافراد والجماعات داخل المحتمع الواحد .

٢- نظرية التغير الاجتماعي Social Change theory

التغير الاجتماعي هنا **يشير الى تغير في أنماط التفاعل داخل** المجتمع ، مثل التغير في العادات والتقاليد والتكنولوجيا المستخدمة..الخ . ويمكن ان يشمل التغير على اي شي أبتداء من اتجاهات الناس المتغيرة نحو اي شي . المادي وغير المادي.

لقد تبنى بعض علماء الاجتماع فكرة مؤداها أن التغير الاجتماعي هو **السبب الأصلي والمبدئي The Primary Cause للمشكلات الاجتماعية** . و حاولوا أن يربطوا ذلك بالتحديد مع معدل التغير، فبينما قال بعضهم بأن سرعة التغير وراء المشكلات الاجتماعية، قال بعضهم الآخر إن اختلاف معدل التغير بالنسبة لأجزاء معينة مختلفة من المجتمع هو السبب في المشكلات.

والفكرة الأساسية خلف هذا التصور هو مصطلح وليم أوجبيرن William Ogburn " التخلف الثقافي Cultural Lag أو الفجوة الثقافية ".

ويقصد بالفجوة الثقافية الاحتفاظ بالتقاليد والعادات والتقنيات على الرغم من قدمها أو عدم ارتباطها بمجموعة المعايير الجديدة للثقافة المسيطرة.

وتحدث الفجوة الثقافية عندما يختل التوازن في سرعة النمو بين عناصر الثقافة، بحيث يتغير كل عنصر بسرعة متفاوتة عن العنصر الأخر، فيتغير أحدهما سريعاً بينما لا يتحرك العنصر الأخر أو يتحرك ببطء.

٣- نظرية صراع القيم الاجتماعية :-

من المعروف انه ويوجد في كل مجتمع مجموعات من القيم التي يشترك فيها جميع أفراد هذا المجتمع تقريباً، كما أن هناك قيماً تختص بها مجموعات معينه داخل المجتمع الواحد، وليس شرطاً أن تكون عامة بين جميع الأفراد، وهذه القيم الأخيرة تختلف من جماعة لجماعة .

٤- نظرية الانحراف: Deviance Theory

نادى بنظرية الانحراف وفقدان المعايير **دور كايم Durkeim** ويرى ان المشكلة الاجتماعية هي **انتهاكات للمعايير الموجودة في المجتمع وخروج عليها**.

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المشكلة الاجتماعية نتاج لقدر من الانحراف عن معايير المجتمع أكثر من كونها انهياراً عاماً.

ويرجع سبب المشكلة الاجتماعية إلى وجود أفراد أو جماعات تصر على أن تسلك سلوكاً ينحرف عن المعايير والقيم السائدة، وبالتالي يستند سلوكهم على معايير خاصة تتعارض مع التوقعات السائدة في المجتمع عن السلوك السوي.

يرى ميرتون Merton في تفسيره للمشكلة الاجتماعية أن " **لكل مجتمع أهداف معينة يسعى لتحقيقها**، من خلال وسائل مشروعة ارتضاها المجتمع، ولكن داخل كل مجتمع نجد أن هناك بعض الأفراد أو الجماعات الصغيرة التي حرمت من تحقيق هذه الأهداف، وبالتالي فإنهم يتبعون وسائل غير مشروعة للوصول إلى ما يبتغون... وهم بذلك يخرجون على عرف الجماعة وعلى قوانينها التي ارتضتها "

سيزرلاند Sutherland " الذي قال بأن الفرد في أي مجتمع يتعرض لمؤثرات أساسية من الجماعات الأولية ، وهم الأفراد الذين يتصل بهم مباشرة وله معهم علاقات حميمة أو قريبة وتفاعلات يومية، مثل: الوالدين ورفيق العمر، والأطفال، والأصدقاء المقربين .

والفرد في تعامله مع هؤلاء الأفراد يتعود على الأشياء الطيبة التي ارتضاها المجتمع لنفسه، وأحياناً لا يخلوا الأمر من بعض الأمور الجانبية ، والتي يسر بها الأصدقاء ـ مثلا ـ لبعضهم ، وهذه الأمور بطبيعة الحال قد تكون انحرافا عن معايير الجماعة التي ارتضتها لنفسها، وبالتالي فإن ارتكابها يشكل نوعا من المشكلات الاجتماعية مثال: التحرش الجنسي للأطفال.

٥- نظرية البناء الوظيفي: Function Structure Theory

يرون اصحاب هذه النظرية ان المجتمع كل هو المشكلة .بما في ذلك كل مؤسساته وايضا كل ماهو موجود فيه من اراء ومذاهب .فهم يرفضون بناء المجتمع ذاته وذلك على العكس تماما من النظريات الاخرى التى تؤيد وتدعم البناء الاجتماعي .

وبعد الاستعراض للنظريات السابقة يمكن القول أن المشكلة الاجتماعية ـ في الغالب ـ قد لا يمكن **إرجاعها لسبب واحد**، وبالتالي لا **يمكن تفسيرها** في ظل نظرية واحدة من هذه النظريات. إن المشكلات الاجتماعية **شيء معقد** ، وأحيانا بالغ التعقيد ، ومن هنا فإننا قد نضطر للجوء لأكثر من تفسير من تفسيرات هذه النظريات كي نرى أين تكمن جذور المشكلة . وما لم نقف على الجذور الحقيقية للمشكلة ، فإنه قد يصعب ـ إن لم يستحيل ـ علينا أن نجد لها حلا .

كيفية دراسة المشكلات الاجتماعية :-

ان الدراسة العلمية للمشكلات الاجتماعية مثل المدخل العلمي لدراسة أي مادة فدراسة المشاكل الاجتماعية تعتمد على اساليب البحث الاجتماعي . كما تقوم العلوم الطبيعية على الادوات المعملية .

والاتجاه العلمي في دراسة المشكلات الاجتماعية يمكن تحديدة فيما يلي :-

١) **تحديد قواعد او المعايير** التى يقاس بها على اساسها السلوك الانحرافي .
٢) **تقدير الدرجة التى يتمثل** فيها سكان المجتمع للقاعدة التى سوف تكون بمثابة المقياس .
٣) **دراسة السلوك الانحرافي** في ضوء الموقف الذي حدث فيه . وكذلك تقدير درجة افتقار المنحرف الى الحساسية بالنسبة لقواعد المجتمع .

عند دراسة المشكلات الاجتماعية تخضع بالضرورة لمجموعه من الاعتبارات :-

١) **الالتزام بقواعد المنهج العلمي** الذي يؤدي إلى التسليم بتسلسل العوامل المسببة للمشكلة الاجتماعية ولطبيعة انتشارها
٢) **يجب ألا تتم دراسة المشكلات الاجتماعية بمعزل** عن فهم الارتباط الوثيق بين الثقافة والمجتمع.
٣) **النظم الاجتماعية مترابطة ترابطاً عضوياً** . و المشاكل الاجتماعية مترابطة ترابطاً عضوياً.
٤) المشاكل **الاجتماعية تعكس التوجه القيمي للمجتمع** . حل المشاكل الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى تغير كلي لطابع الحياة الاجتماعية.
٥) **ليست هناك حتمية في** أن المشكلة الاجتماعية ذات صفة عمومية في كل أنحاء المجتمع لتكون أهلاً للدراسة، تؤدي الحياة الاجتماعية إلى انحرافات في أدوار الناس ومراكزهم نتيجة للتصدعات التي تصيب البناء الاجتماعي.

من المداخل والاساليب الهامة لدراسة المشكلات الاجتماعية:-

١ـ **الدين:** يمثل الاداة أو مصفاة لتنقية التجربة الاجتماعية . فاسلوب الدين يدرك المشكلات ويحلها ويعيد ربط ما تسببة المشكلات من خلل . كما انه يحدد الحلال والحرام والمسموح في السلوك والعلاقات الاجتماعية والجنسية.على سبيل المثال: يحرم الدين شرب الخمر/ الربا/ الرشوة، عقوق الوالدين/ الزنا/ ...الخ.

٢ـ **القانون:** هناك علاقة بين الدين اوالمداخل القانونية والمشكال الاجتماعية . ففي القانون ينظر الى الافعال كالقتل والسرقة على انها انحرافات عن النظام المعياري ومن هنا ندرك ان للقانون وظيفتين :الاولى بنائية . والثانية : عقابية

٣ـ **الصحافة :** يعمل من خلال وسائله المسموعة والمقروءة والمرئية على كشف المشكلات التي تحدث في المجتمع من خلال تحليل الأحداث الاجتماعية التي تكشف الفساد الأخلاقي، أو لفت أنظار الناس نحو المشكلات الاجتماعية في المجتمع، أو التوعية المجتمعية.

٤ـ **المدخل السوسيولوجي:** حيث تعتبر المشكلات الاجتماعية الموضوع الاول في اهتمام عالم الاجتماع محاولا الكشف عن اسبابها وتحديد مضمونها وعلقتها بالجوانب الاخرى من السلوك الاجتماعي وذلك من خلال دراسة الحياة الاجتماعية ككل. والنسق الاجتماعي الذي يضم مجموعه من النظم الاجتماعية وكذلك الجماعات الاجتماعية التى يتكون منها المجتمع والعلاقات المتبادلة بينهما .

هناك مستويات لدراسة المشكلات الاجتماعية من خلال مستويين أساسيين يهدفان إلى تحقيق أهداف علاجية أو وقائية وهما:

١. **المدخل العلاجي : Treatment approach**

وهو مستوى يستهدف القضاء على مشكلات قائمة بالفعل ، ويعاني منها السكان. وإذا لم يستطع القضاء على المشكلات تماما أو نهائيا ، فهو على الأقل يحاول التخفيف منها قدر المستطاع .وهذا المستوى هو الشائع بين معظم المجتمعات ، حيث يبدأ الاهتمام بالمشكلة بعد أن تظهر فعلا وتتضح مظاهرها ، أي أنه يتعامل مع الأعراض والنتائج دون الحاجة للرجوع للمسببات .

٢. **المدخل الوقائي : Preventive approach**

وهو الذي يتوقع فيه المسؤولون عن المجتمع حدوث المشكلات ، نتيجة لعلمهم بأسبابها مقدما، وبالظروف التي تؤدي إليها ومن ثم يبدؤن في اتخاذ العدة لذلك قبل وقوع البلاء، وتكون النتيجة السليمة هي قلة الخسائر ... يعتمد على نتائج العلوم الأخرى وعلى معطياتها مثل : علم النفس ، علم الاجتماع، علم الإحصاء ، الخدمة الاجتماعية ، والتربية ... الخ . وختاما يمكننا القول إن المستويين العلاجي والوقائي يمكن أن يسيرا جنبا إلى جنب في نفس الوقت ، بحيث تكون معالجة آثار المشكلة الاجتماعية سائرة في الوقت الذي تكون فيه أمور الإعداد للوقاية من تكرارها ... أو زيادتها واستفحال أمرها آخذة في السريان أيضا .

الصعوبات التى تعترض حل المشكلات الاجتماعية:-

- **تعقد المواقف الاجتماعية:** يرجع السبب في تعقد المواقف الاجتماعية لتشابك أسباب ومسببات المشاكل الاجتماعية،.وإلى صعوبة ضبط المواقف والتحكم فيها، وصعوبة عزل أحاسيس الباحث نفسه عن الموضوع الذي يبحث فيه أو يحاول أن يحل مشكلته.
- **صعوبة إجراء التجارب فى العلوم الاجتماعية**: يرجع سبب صعوبة إجراء التجارب في العلوم الاجتماعية إلى تعذر ضبط متغيرات المشكلة تحت ظروف التجربة التي تتطلب الضبط والدقة والتحكم، وتعذر القياس الدقيق الذي تنقصه الدقة بسبب تشابك العلوم الاجتماعية وتداخلها، وذلك لأن طبيعة الظاهرة الاجتماعية تمتاز بالتفرد.
- **تعذر الوصول إلى قوانين اجتماعية**: يرجع السبب في تعذر الوصول إلى قوانين اجتماعية لصعوبة إجراء التجارب في العلوم الاجتماعية، لأن عدم القدرة على ضبط المتغيرات تحت ظروف التجربة العلمية لا يمنحنا القدرة على الوصول إلى قوانين اجتماعية تنطبق على جميع المشكلات الاجتماعية.
- **صعوبة تجنب الباحث للجوانب الذاتية:** لأن الباحث لا يستطيع عزل أحاسيسه عن المشكلة وبالتالي فإن نتائج البحث لا تخلو من الأحكام الشخصية التي تعكس شخصية الباحث،
فمهما حاول الباحث ان يحقق قدرا من الموضوعية والحياد فان اختياره للمشكلة وكذلك دراستها **وتحليلها ومحاولة علاجها يتأثر بعدة عوامل هي (أ-** خبراته وانتمائه الأيدلوجى ، **ب –** وضعه الطبقى ، **ج –** موقفة فى المجتمع)
- **استحالة دقة المقاييس الاجتماعية:** يرجع السبب في استحالة دقة المقاييس الاجتماعية للفردية في الشخصيات وفي المجتمعات، وكذلك تفرد المواقف الاجتماعية وتفرد العوامل الاجتماعية والثقافية وتفرد الاستجابة البشرية نحو تلك المشكلات الاجتماعية.
- **الانطباعات الخاطئة عن المشكلات الاجتماعية فى التالى:**

١- **عدم الاتفاق بين الناس على ما يعتبر مشكلة اجتماعية:** يرجع عدم الاتفاق إلى الفروق في القناعات الشخصية للأفراد فما هو متفق عليه بين بعض الناس على انه يمثل مشكلاً لا يكون هكذا مع جميعهم . وهناك من يرى المشكلة العرقية بين السود و البيض تمثل مشكلة اجتماعية بينما لا يراها البعض الآخر هكذا لأنها تضع الأعراق في المكانات التي تليق بها .

٢- **اعتبار المشكلات الاجتماعية شيئاً طبيعياً وأمراً لا يمكن تجنبه:** البعض ينظر إلى المشكلات الاجتماعية على أنها حالات طبيعية محتومة يتعذر اجتنابها، وفي الواقع لا توجد هناك مشكلة محتومة ومتعذر اجتنابها إنما هناك ظروف معينة تعمل على إنتاج أو طرح أو إفراز ناتج لا محال لا يمكن اجتنابه أو منع وقوعه. أي أن المشكلة ناتجة عن القانون الطبيعي ويمتلك الحتمية

- **عدم كفاية المعلومات عن بعض المشكلات:-** بعض المشكلات الاجتماعية الخطيرة قد لا تتوافر بيانات كافية ومناسبة عنها ولسبب أو لاخر . ومن بين هذه الأسباب ان بعض الإفراد لا يسمحون لغيرهم بالنقص عنهم أو معرفة أمورهم الخاصة تلك التي تجعلهم طرفا في في مشكلة اجتماعية تمس قطاعا عريضا من قطاعات المجتمع .
- **صراعات القيم والمصالح:-** في بعض المجتمعات قد تتعارض بعض القيم التى يؤمن بها الغالبية العظمى من افراد المجتمع تلك المجتمعات مع مصالح طبقة معينة ذات مصالح خاصة وذات تأثير معين في سير الامور في تلك المجتمعات . (الطبقات الغنية – الطبقات التجارية).
- **النقص فى تكامل الحلول:-** ان كثرة المشكلات الاجتماعية واتساعها لتشمل قطاعات كبيرة من المجتمعات المعاصرة . قد جعل تكامل الحلول المتعلقة بها امرا متعذرا . سواء بالنسبة للحكومات أو

المؤسسات التى تسعى وراء هذه الحلول . كذلك فان الحلول التى وجدت لبعض المشكلات نتجت عنها مشكلات اخرى لايمكن التهوين من شانها

أمثلة المشكلات الاجتماعية فى الوطن العربى :-

١ - **المشكلات الزوجية والاسرية :-** ان توازن أية جماعة اجتماعية مع المجتمع يتبع من التحديات الأخلاقية والسلوكية التى تحافظ على الكيان الاجتماعي من الوقوع في براثن المشكلات نتيجة لسوء التوافق وعدم القدرة على التكيف داخل إطار الجماعة . وقد تتطور هذه المشكلات بصورة سلبيه الى إن تصبح مجالا لتفكك الجماعه وانهيارها . وما ينطبق على الجماعة ينطبق على الأسرة **(حيث انها الجماعه الاجتماعية الاساسية في المجتمع)** ومن هنا تتجه الأسرة نتيجة سوء التكيف الى متاهات سلوكية وخلقية تنعكس على قوة تماسكها . وأمكانية استمرارها . تتحد المعايير والقيم الاخلاقية والسلوكية للأسرة .؟؟ من خلال ما يفرضه المجتمع من اداب للسلوك والمعاملات لأي عضو من افراد الاسرة (**من حيث التلقين والتطبيق**) لصياغة السلوك العام . وما يتضمنه من قيم الانتماء والولاء ومعايير الخير والشر . والرذيلة والفضيلة . وغير ذلك من القيم التى تدعم قيام الاسرة واستمرارها وتنشئة الابناء **عليها . كجزء مهم من ثقافة المجتمع وقيمة التى تؤدي** . في حال **غيابها الى العديد** من المشاكل في **العلاقات الزوجية** وعلى **البناء واستقرارهم** وعلى **البناء الاسري**

من أهم علاقة تساهم في تدعيم روابط الاستقرار في الاسره هو **(الزواج).** وهو أساس تكون الاسرة **الهدف** من الزواج الاستمرارية لبناء وحدة اجتماعية عن طريق الانجاب ورعاية الاطفال .

يتوقف استمراروثبات الزواج : (على مدى التفاهم والتوافق وامكانية التكيف بين الزوجين)

(الزواج هو الحقيقه الاولى في بناء الاسرة والذى تتحدد على اساسة الحقوق والواجبات والوظائف والادوار وعلاوة على ذلك علاقة الزوجين ببعضهما والجماعات القرابية التى ينتميان اليها .)

من اهم المشكلات الاسرية :-

أ) **مشكلة الطلاق :- يعتبر الطلاق بدون شك في كل الثقافات** تقريبا حادثا مشئوما للاشخاص الذين يشملهم كما يعتبر مؤشرا واضحا لفشل النسق الاسري بالاضافة الى اعتبارة دليلا على محنة شخصية وينظرالية كذلك كوسيلة للهروب من توترات الزواج ومسئولياته . وتختلفنظرة المجتمع في تعريفها للمسوى أو للحد الذي اصبح معه الخلاف بين الزوجين امرا يؤدي الى انحلال الزواج ثم **الطلاق ومن هذه الاسباب وهي مايلي :-**

أولا: عدم الانسجام بين الزوجين عاطفيا أو ثقافيا أو ماديا .

ثانيا:- تعاظم الخلاف بين الزوجين الى درجة الصراع بين كل اسرتي الزوجين بسبب الاطفال ومسئولياتهم في الرعاية والمعيشة .

ثالثا :- تختلف معدالت الطلاق من مجتمع الى مجتمع اخر كما تختلف نسبة الطلاق باختلاف المهن والحرف وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية والمهنية . حيث ترتفع في الطبقات الاثرية وتكون متوسطة في طبقات العمال والطبقات المتوسطة .

تنقسم اسباب الطلاق الى قسمين وهي

اسباب خاصة:- وهي التى تتعلق بالزوج والزوجة :

- **من جهة الزوج ترجع الاسباب للامور التاليه :-**

الكراهية / تعدد الزوجات / سوء المعامله / عدم القدرة على تحمل نفقات الاسرة / الفروق في السن / المرض / الانحطاط الاخلاقي وسوء السلوك.

- **من جهة الزوجه ترجع الاسباب للامور التالية:-**

عدم قدرتها على الوفاء بواجباتها الزوجية المشروعه بسبب مرض مثلا / خيانه الامانه الزوجية / اهمال شئون المنزل بسبب العمل / فارق السن وعدم طاعة الزوج / .

اسباب عامة :- وترجع في الوقت الحالى الى مايلى :-

- العامل الاقتصادي واثرة في حياة الاسرة حيث ان المال عصب الحياة .
- تطور مركز المرأة الاجتماعية وحريتها ونزولها لميدان العمل.
- عدم قيام الزواج على اسس واضحه فقد يقوم على دوافع الحب أو المنفعه او التورط. وهذه الامور تتعارض مع دعائم بناء و استمرار الاسرة .
- الاختلاف في المستوى الثقافي والوضع الاجتماعي والسن .
- ضعف الوازع الديني والاخلاقي وخاصة في المجتمعات الحضرية.

- عدم وجود الانسجام اللازم لتدعيم الاسرة قبل وبعد الزواج .
- عدم الاستقرار العائلي وتعذر وصول حل وسط بصدد المشاكل العوامل المؤيدة الى توتر في محيط الاسرة

علاج مشكلة الطلاق :-

١) توسيع نطاق الرعاية والمساعدات الاجتماعية لعلاج الاسباب الماديةوالصحية المهددة لحياة الاسرة
٢) يجب فحص طلبات الزواج أو الطلاق ودراستها من قبل المتخصصين نفسيا واجتماعيا وطبيا.
٣) التوعية بما يسببة تعدد الزوجات من مشاكل واضرار وخاصة اذاكان من اجل المتعه .
٤) العناية بالنواحي الترويحية وتنظيم اوقات الفراغ للاسرة ومحاولة الارتقاء بمستوياتها الفنية والذوقية
٥) أنشاء مكاتب صحية للكشف على الراغبين في الزواج قبل عقدة.
٦) رفع سن الزواج بالنسبة للجنسين .
٧) نشر الثقافه الاسرية في المدارس والجامعات والمنظمة للقيم الاجتماعية والاخلاقية المتصله بحياة الاسرة.
٨) قيام أجهوة الاعلام بنشر الوعي الزواجي وتنوير الاذهان بصدد مشكلات الاسرة .

ب) مشكلة التفكك الاسري :- تدل التجارب على حالات التوتر بين الزوجين لابد ان تنهي على حياة الاسرة أي بتفككها وانحلالها وقد يكون هذا التفكك كليا بانهاء العلاقات الزوجية عن طريق الطلاق.
وتحدث ظواهر الانفصال والهجر في مختلف الطبقات غير انها اكثر حدوثا في الطبقات العاملة والفقيرة . لاسيما تظطرهم ظروف العمل الى الهجرة والتنقل الى اماكن بعيدة ولمدة طويله. والاسرة غير المتماسكة هي ايضا نتيجة الزواجي .. كذلك العنف الاسري والخلافات العلنية .

ج) مشكلة وفاة احد الزوجين :- هناك اوجة تشابة بين الطلاق ووفاة احد الزوجين ، ويمكن تلخيص اوجه التشابة بين الموت والطلاق فيما يلي :-

- توقف الاشباع الجنسي .
- فقدان الاحساس بالامان .
- فقدان المثل الاعلى والنموذج والقدوة للاولاد .
- زيادة على الطرف الموجود في مسئولية رعاية الاولاد.
- زيادة المشاكل المادية .
- اعادة توزيع المهام والمسئوليات المنزليه .

٢) المشكلات المجتمعية :-

أ) **التسول هو** احد الظواهر الاجتماعية التى تهدد الحياة الاجتماعية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

هناك العديد من العوامل التى تدفع الشخص الى التسول ومنها:-

- التشوهات الخلقية .
- الصعف العقلي.
- بعض الامراض المزمنة .
- الحرمان وعدم الاشباع المادي أو العاطفي .
- اضطراب نمو الشخصية .
- الفشل والياس من تعدد مطالب الحياة .
- الفقر وانخفاض المكانة الاجتماعية لبعض الاسر.
- ضعف الامكانيات والقدرات الشخصية ،

ب) مشكلة البطالة :- تعتبر البطالة في مقدمة المشكلات التى يعاني منها العالم الثالث.بشكل خاص وكل العالم على وجة العموم . كما ان البطالة مرضا ينتج عنه امراض كثيرة ويمكن **ان انجملها في ما يلي:-**

النتائج الاقتصادية :- وتسبب الفقر وانخفاض المستوى المعيشي .

النتائج الاجتماعية :- ان البطالة اثرها سلبي في النمو السكاني فهي تقود الى تاخر سن الزواج .والاجرام بانواعة فالمتعطل فاسد في نفسة مفسد لغيرة .

النتائج النفسية :- المتعطل لا يشعر بالانتماء القومي . يتولد لدية شعور بعدم الامان بعدم الامان والاطمئنان واللامبالاه . يتصرف المتعطل بعنف في كل الامور . المتعطل مرتبك التفكير والاحاسيس واتكالي.

النتائج السياسية :- المتعطلون اكثر طبقات الشعب أثاروة للفوضى . وهم يتحينون الفرص للتخريب والتدمير .

من السمات التى يتميز بها العاطل :-

- **يميل الى مخالطة الجيران** واصدقاء يتسمون بالسلوك الاجرامي .
- **ينزع العاطل** الى الهجرة الداخلية بحثا عن عمل .
- **يميل الى العزلة** الاجتماعية **ومظاهر ذلك:-**
  - مشاكله مع زملائة في أي عمل يلتحق به ز
  - لجوئة لترك العمل هروبا من هذه المشاكل
  - سوء علاقته بجيرانة في السكن .

ج) مشكلة البغاء :- البغاء هو انحراف سلوكي غير مرغوب فيه مجتمعيا . وهو نوع من الشذوذ في الاتصال الجنسي لقاء عوض مادي .

من الامور التى تؤدى الى انتشار البغاء مايلى:-

- التركيب السكاني سواء من ناحية الكثافه او التباين .
- انخفاض معدلات الزواج .
- ضعف العلاقات الاجتماعية .
- ضعف الوازع الديني ز
- انتشار الاحياء المتخلفة (العشوائية)
- التفكك الاجتماعي .

د) مشكلة جناح وتشرد الاحداث:- تاتي نتيجة التغيرات الاجتاعية التى صاحبت التطور في البيئة الاجتماعية . نتيجة للتصنيع . وتشغيل الاطفال ، خروج المرأة للعمل ، ضعف الرقابة الاسرية ،

الحدث الجانح هو:- كل شخص تجاوز السابعه من عمرة . ولم يتجاوز الخامسة عشر من عمرة .

هـ) مشكلة التلوث:- هو مختلف التهديدات البيئية التى يتعرض لها الافراد وأصبحوا في كثير من الاحيان أكثر تعودا عليها .

العوامل التى تنتج عن حالة التلوث فتعرف بالملوثات : وهي المواد أو الميكروبات التى تلحق الاذاء بالانسان.

تصنيف التلوث الى نوعين :-

ملوثات طبيعية : وهي الملوثات النابعة من مكونات البيئة ذاتها مثل الحشرات الضارة وميكروبات النباتات ونياتات وحيوانات سامه .

ملوثات مستحدثة :- هي التي نتيجة لما أستحدثة الانسان في البيئة من تقنيات وما ابتكرة منى اكتشافات ومشروعات كذلك الناتجة من شتى الصناعات والتفجيرات الذرية ومن غازات ونفايات وسائل المواصلات .

الإدمان .. مشكلة اجتماعية متعددة الأبعاد:- تعد مشكلة تعاطي المخدرات بجميع انواعها من المشاكل التى تمثل تهديدا على المستويين . **الفردي والاجتماعي .**

الادمان مشكلة ينظر اليها من الجوانب التالية:-

- **الادمان مشكلة نفسية وبدينة :-** مما لاشك فية ان المخدرات بانواعها لها تاثير على الصحه البدنية بشكل عام .
- **الادمان مشكلة اقتصادية :-** ظاهرة الادمان لها جانب اقتصادي بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع . فالدولة تنفق اموالا في مكافحة المخدرات والمحاكمةوالعقاب ويمكن ان تستغل هذه الاموال لرفع المستوى الاقتصادي . ومن حيث الشخص المدمن فهو

قوة عاملة معطلة عن العمل والانتاج فقد استنفذ قوة وطاقته . وايضاء خسارة لنفسة وللمجتمع واعاقة لتقدمة .

❖ **الادمان مشكلة اجتماعية :-** الادمان شكل من اشكال التكيف الانسحابي غير المتوافق مع المعايير والفيم السائدة في المجتمع . فهو عرض نتيجة لاضطراب ما في شخصية المدمن .الادمان وتناول المخدر يحول تماما دون قيام الفرد بوظائفة الاجتماعية على نحو عادي.

فالادمان بالنسبة للطبيب صحه عامة.

بالنسبة لرجال الطب النفسي هو اعتماد قهري .
بالنسبة لرجال الاقتصاد نقص في الانتاجية وسوء توزيع الدخل.
بالنسبة لرجال القانون مخالفة لقواعد وقوانين وعرف وارتضاء المجتمع
بالنسبة لعلماء الاجتماع هو نتاج فقر وبيئات دنيا وضغوط أجتماعية ومسايرة قيم عدوانية تجاه المجتمع.

حدوث الادمان يحتاج لتوافر ثلاثة عوامل :- هي

١) **توافر المادة المدمنة** .حيث يختلف حال ومظاهر المدمن باختلاف المادة .
٢) **الشخص المدمن :** شخصية قابله للاعتمادية أو ظروف خارجية خاصة تخضع لها.
٣) **الظروف البيئية والاجتماعية :** ان اعتماد الفرد على العقار او عدم اعتمادة علية **يرجع لعوامل ثلاثه وهى :-**

- السمات الشخصية وتجارب الفرد المتعاطي .
- طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافيه العامة للفرد .
- الخصائص الدينامية الفارماكولوجية للعقار المستخدم .

نواع الادمان :-

١- **الادمان النفسي أو السيكولوجي : هو** رغبة للاستمرار في تعاطي العقار لتحقيق الشعور بالانتباه.
٢- **الادمان الفيسولوجي أو الجسمي :** هو اعتياد خلايا الجسم على المخدر ولاتعمل بدونه.

من اشكال الادمان الظاهرة :-

١) نوبات من المرح والانبساط وهذا هو الشكل الاساسي للادمان .
٢) اضطراب جنسي أو نشاط جنسي مشوش او غير واضح .
٣) مظاهر بارانويا وتحدث في الحالات المتقدمة من الادمان .
٤) تدهور عقلي .
٥) تدهور خلقي واجتماعي ومهني.

انواع المواد المخدرة :-

١) **الطباق (التبغ) النيكوتين):-** هو المادة الفعالة نفسيا في الدخان (التدخين)
٢) **الكحوليات :- وهي** من اقدم المواد النفسية التى يتعاطاها الانسان .
٣) **القنب (الحشيش – البانجو – المارجوانا :** عرف في القد وكان يستخدم لعلاج امراض العيون . وانتشر في الشرق الاوسط بشكل كبير .
٤) **الافيون ومشتقاته :** حيث عرف من مايقارب سبع الاف سنه وكان يستخدم في الطب لعلاج المغص عند الاطفال .
٥) **الكوكايين :** وهو من المنشطات الطبيعية ويستخلص من اوراق الكوكا الذي ينمو في امريكا اللاتينية .
٦) **القات :** وهو يزرع في افريقيا وكينيا وبعض البلدان العربيه وهو يؤثر على الجهاز العصبي

تصنيف المخدرات:-

١) **مخدرات طبيعية :** هي كل المواد التى من اصل نباتي.
٢) **مخدرات تصنيعية :** وهي كل المواد التى يكون اساسها طبيعيا .
٣) **مخدرات تخليقية :** وهي المواد التى تصنع في المعامل أو المصانع كيميائيا . وتشمل الحبوب بجميع انواعها.

تصينفها وتقسيمها حسب التاثير:-

١) **المهبطات :-** هي المواد التى تبطئ النشاط الذهني مثل(الافيون – المورفين – الهروين – الكودايين)
٢) **المنشطات :-** وهي المواد التى تؤثر في النشاط العقلي مثل (الكوكاين – القات – وكذلك مجموعه الامفيتامينات وهي لها قدرة على مقاومة النعاس والارهاق)
٣) **المهلوسات :-** وهي المواد التى تسبب الهلوسة والاوهام والتخيلات .
٤) **المستنشقات :-** وتسمى بالمذيبات الطياره وهي تؤثر بصفه على الجهاز العصبي وتحدث حالات التهيج والانتعاش وهي مثل (البنزين – مخفف الطلاء – مزيل طلاء الاظافر – سائل وقود الولاعات – لاصق الاطارات – الغراء) .
٥) **الحشيش :-** وهو عبارة عن عصارة صمغية تفرز من الاجزاء العليا النامية من النبات والازهار وتناولة يؤدي الى عدم القدرة على التركيز والهلوسة .

مفهوم الادمان : - يقصد بالادمان لغة المداومة على الشي او الاعتماد المطرد عليه .

تعاريف الادمان : ":حالة تسمم دورية أو مزمنة تلحق الضرر الشديد بالجسم وهي تنتج عن تعاطي عقار مخدر كان طبيعيا او مصنعا .

تعرف اخر :- هو المداومة على تعاطى مواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة ،بقصد الدخول فى حالة من النشوة وإستبعاد الحزن والإكتئاب.

تعريف اخر :- هو حالة يعاني منها الفرد بعد تعاطي المخدر لفترة طويلة فيتعود الجسم عليها وتعرف بالاعتماد العضوي.

تعريف الصحه العالمية :- هو حالة (تعود – اعتماد) شديد من جانب الشخص على تناول مادة ما . بغرض احداث تغييرات نفسية من خلال تاثير هذه الماده على الجهاز العصبي .

تعريف للادمان : هو عبارة عن تعود الفرد على تناول المكيفات أو الخمورأو العقاقير بدرجة يصعب عليه فيها الاقلاع عن هذه العادة.

تعريف(سولتمان (Soltman) ان الادمان يعني الحاجه الجسمية والنفسية للعقار بحيث يشعر المدمن برغبة ملحة وقهرية للعقار ويضطر الى ان يزيد الجرعه حتى يحصل على نفس التاثير المطلوب .

تعريف سعد جلال : ان الادمان هو المداومة على تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويله بقصد الدخول في حالة النشوة واستبعاد الحزن والاكتئاب.

تعريف هيئة الصحة العالمية للادمان : هو حالة نفسية و أحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار ، و من خصائصها : استجابات وأنماط سلوك مختلفة , تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطيه بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية , أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره.

التحليل السوسيولوجي للادمان :- يرتبط الادمان من وجهة النظر الاجتماعية (**السوسيولجية)** بالمعايير والقيم فهو الادمان شكل من اشكال **التكيف الانسحابي** غير المتوافق مع المعايير والفيم السائدة في المجتمع. ويفسر نتيجة ضغوط المجتمع الذي يعيش فية .

اهم الاتجاهات الاجتماعية (السوسيولوجية) لتفسير الادمان :-

- **الدور الاجتماعي :** ان الانحرافات السلوكية ناتجة عن مشاعر القلق المتزايدة التى تشيع لدى بعض الافراد الذين يفشلون في اداء ادوارهم الاجتماعية.
- **الخلل والظيفى:** وجود مشكلة اجتماعية في قطاع ما يعني بالضرورة وجود خلل وظيفي في النظام وعليه فان كل اهتماتهم تنصب نحو دراسة الاثار المترتبة على ايانحراف اوجناح او خلل اجتماعي.
- **العوامل الايكولوجية :** يهتم انصار هذا الاتجاه بالربط بين انحرافات السلوك المختلفة للفرد وبين البيئة الفيزيقية التى يحيا فيها . وقد تتضمن ضغوطا سيئة تساعدة على اكتساب انواع شتى من السلوك المرضي او المعادي للمجتمع.
- **التعلم الاجتماعى :** مؤيدي هذا الاتجاه ان السلوك بعامة هو سلوك متعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي بين الفرد والاخرين. وان الفرد يكتسب مجموعه من الاتجاهات والمعتقدات المؤيدة والمعارضة حيال موضوعات مختلفه وذلك طبقا لمما تملية البيئة المحيطة به. كما ان السلو يفسر بناء على التعلم الاجتماعي للسلوك .

- **فالادمان يتم تعلمة من ثلاث خطوات :-**

١) تعلم الطريقة الصحيحه للمتعاطي ٣) الخبرة التخديرية وربطها باستخدام المخدر
٢)) تعلم الاستمتاع باثار المخدر

- **السلوك محصلة للتفاعل بين الفرد والمجتمع**: يعتمد هذا الاتجاه على دراسات علم النفس الاجتماعي والطب النفسي وعلم النفس العام فالفرد والمجتمع وجهان مختلفان لعملة واحده هي التفاعل الاجتماعي. هو ان سوء وقوةالفرد ترتبط أيجابيا بسوء وقوة العلاقات التي تتضمنها الجماعه التي ينتمي اليها .

ويفسر الاجتماعيون اضطراب هذه العلاقه بالاتي:-

١) فشل عملية التطبيع الاجتماعي.
٢) صراعات الاتجاهات الفردية مع القيم الاجتماعية.
٣) الفشل في اداء الادوار الاجتماعية المتوقعه من الفرد.

من الاسباب التى تساعد على ضهور السلوك الشاذ والاضطراب الكامن فى الشخصية هى:

- البيئة الاجتماعية
- العوامل الحضارية والثقافية
- اضطراب التنشئة الاجتماعية .

يرى ويلكر (Walker) : ان هناك عاملين مرتبطين ارتباطا جوهريا بادمان المخدرات عند الافراد عند وصولهم الى سن المراهقة وهما :-

١) **صراعات خاصة بالرغبة فى الاتكالية وتشمل الاتى :-**
- تنافرالوالدين
- تذبذب الام بين العطف والحنان من جهة والنبذ من جهة اخرى.
- انحراف الام
- اهانة الاب للابن .

٢) **عدم قدرة الطفل على ادراك دوره فى المجتمع نتيجة للعديد من الامور منها:-**
- نبذ الوالدين للطفل.
- انعدام طموحات الوالدين.
- انعدام مراقبة الطفل .
- تهرب الاب من المسئولية.

الصفات الشخصية للمدمن :- الشخص المدمن هو كل فرد يتعاطى مادة مخدرة ايأ كانت فيتحول تعاطية الى تبعيه نفسية او جسدية اوالاثنين معا.

ومن اهم خصائص صفات شخصية المدمن هى :-

١) الانطوائية والانعزال عن الاخرين بصورة غير عادية .
٢) الاهمال وعدم الاهتمام او العناية بالمظهر.
٣) الكسل الدائم والتثاؤب المستمر.
٤) شحوب الوجة وعرق ورعشة في الاطراف.
٥) فقدان الشهية والهزل والامساك .
٦) الهياج لاقل سبب مما يخالف طبيعة الشاب المعتادة"(العصبية)
٧) اهمال الهوايات المختلفه .
٨) الاهمال الواضح في الامرو الذاتية وعدم الانتظام في الدراسة او العمل.
٩) اللجوء الى الكذب والحيل الخادعه للحصول علىمزيد من المال.
١٠) اللجوء الى السرقة احيانا من اجل الحصول على المال اللازم لشراء مخدر.

هناك عدة امور واعراض ظاهره تشير الى وجود ظاهرة ادمان لدى الشخص اهمها :-

أ) العصبية والعزلة عن الاسرة .
ب) تغيير الاهتمامات والاصدقاء
ت) تدهور الصحه .
ث) المراوغه والكذب .
ج) ظهور المخدر بالتحليل المعملي.

اسباب ادمان المخدر لدى الشباب المعاصر:- تتنوع اشباب الادمان لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والدينية والتربويه فتعاطي المخدرات قد يدل على اضطراب الشخصية.

اضرار الادمان :- تتنوع اضرار المخدرت الناتجة عن التعاطي وتتفاوت ما بين اضرار تحدثها المخدرات وما بين ضرر ينفرد به نوع دون الاخر وبين ثالث يتخطى الاضرار البدنية الى اضرار عصبية ونفسية .

الاثار النفسية والعقلية للادمان :- المخدرات تؤثر على كل من الوعي والسلوك وحهاز المناعه : -

الوعي :- تسبب تاثيرا واضحا باكثر من شكل وهي:-

- تقليل الوعي او تغيبية (الافيون – الهروين)
- تنبية الوعي وتنشيطة(الكوكايين – الامفيتامينات)
- اضطراب في ادارك الواقع وهلوسة (البانجو – الحشيش)

السلوك :- يصبح المدمن مشغول بتعاطي المخدرات وينسى مشاغل الحياة الاخرى ويتعرض الحالة **سيئة** .

جهاز المناعه :- تضعف جهاز المناعه ويصبح المدمن عرضة للمرض واكثرمعاناه من غيرة.

الاثار الصحية والجسمية للادمان :- يعانون بصفه عامة المدمنين على المخدرات والتدهور في كافة جوانب حياتهم الصحية الى درجة انهم يعجزون فيها عن القيام باي عمل مهني مهما كان سهلا.

الاثار الاجتماعية للادمان :- انتشار المخدر كارثة وادمان تعاطية افه ومرض اجتماعي يذل الفرد ويحطمة وؤثر على نفسيته وشخصيته كما انه غالباما يؤدي الى التفكك الاسري وفقدان الروابط الاسرية .

الاثار الاقتصادية للادمان :- مشكلة الادمان لها جانبها الاقتصادي وهو على قدركبير من الاهمية بالنسبة للفرد والمجتمع. لان هناك اموال كثيرة تنفقها الدوله في مكافحة المخدرات كان من الممكن ان تستغل هذه الاموال في نواح اقتصادية انتاجية وترفع من مستوى المجتمع الفرد معا. انها بالنسبة للفرد مرض وانحلا واجرام وتدهور في القيم الخلقية والدينية ثم انهيار للحالة الاقتصادية . اما بالنسبة للمجتمع فانها تنعكس على الانتاج كما وكيفا وتضطرب اقتصاديات المجتمع وتتاثر تبعا لذلك.

علاج الادمان : يكون بالاكتشاف المبكر لحالة الادما ن حيث يعد الاكتشاف المبكر من الامور التى تسهل العلاج وتضمنه .

هناك ابعاد مختلفة لعملية علاج الادمان تتمثل في :-

١- **الاسرة :** فهي القادرة على اكتشاف حالات المدمن مبكرا.
٢- **العيادات الخارجية** هي تكون مناسبة لاستيعاب غير القادرين ماديا .
٣- **الخدمة الاجتماعية:- وهي** اساسية في العلاج لانها تدخل تعديلات شاملة لشخصة المدمن.
٤- **اندية الدفاع الاجتماعي :-** وهي تؤدي الخدمة في سرية تامه والعلاج مجانا وتنفذ منهجا تكامليا للعلاج (اجتماعي – نفسي – ديني – مهني- ترويحي).
٥- **العلاج الاجتماعي:-** وهوتاكيد على دور المنظمات الاجتماعية وخاصة المؤسسات الاجتماعية في حماية الشباب من الانحراف.
٦- **التمريض النفسي**:-وهو مساعدة الانسان على ان يكون صورة ايجابية عن ذاتة وتكون علاقات سوية من الاخرين . وان يكون له دور فعال في المجتمع.

تنقسم مراحل التاهيل والرعاية الى ثلاثة مراحل اساسيةهي :-

١) **مرحلة التاهيل العملي:-** وتستهدف استعادة المدمن لقدراتة وفاعليتة في مجال عملة .
٢) **مرحلة التاهيل الاجتماعي:-** وتستهدف هذه العملية اعادة دمج الاسرة في المجتمع .
٣) **مرحلة الوقاية من النكسات :-** وتستهدف المتابعه العالاجية لمن شفي لفترات تتراوح بين ستة اشهر وعامين من بداية العلاج .

دور المجتمع بهيئاته المختلفة فى علاج الادمان:- المجتمع بمؤسساتة وهيئاته المختلفة بمقدورة فهم مشكلات الشباب ومواجهتها وذلك من خلال الدور الفعال للجانب الاعلامي الديني ، التربوي، الصحي، الاجتماعي،).

١) **دور الاعلام :** يكون بعرض مشاكل الادمان من خلال استراتيجية موجهه بوسائل الاعلام (المرئية ، المسموعه، المقروءة) حيث ان له تاثير في الرأي العام بهدف خلق الوعي بخطر المخدرات .

٢) **دور المؤسسات الدينية :-** من خلال الدعوة والتمسك بالقيم والمبادئ الدينية والاخلاقية بتعزيز الوازع الديني والتحصين والرضاء

٣) **دور الاسرة :-** الاسرة هي الخلية الاولى للمجتمع وهي الجماعه الاولى التى تحتضن الطفل منذ بداية تكوينه.فلابد من توفير القدوة الحسنه لهم بالقول والسلوك .

كما ينبغى على رب الاسرة (الاب والام تحديدا) ان تراعى اساسيات التنشئة ومن اهمها:-

- عدم التمييز والمقارنه بين الابناء
- الاعتدال والتوازن في التعامل مع الابناء.
- مساعدو الابن على اختيار اصدقائة والتعرف على اصدقائهم .
- مراقبة ومتابعة سلوك الابناء .
- تعامل الاسرة مع المتعاطي بنضج وفهم حتى لاتزداد المشاكل.
- عند بدء العلاج يجب تشجيع المتعاطي لمواصلة علاجة ودعمة نفسيا .

٤) **دور المدرسة:-** يزداد دور المدرسة في اعداد المواطن الصالح القادر على بناء المجتمع والمساهمة الفعالة في تحقيق التنمية الشامله. وذلك بوضع **خطة كفيلة لتحقيق هذا الهدف وذلك على النحو التالى:-**

- **الاهتمام بتدعيم دور الاخصائي الاجتماعي** في رصد الحالات الفردية المعرضة للانحراف
- **وضع برنامج يتم تنفيذه طوال العام** بالمحاضرات والندوات الخاصة بالوقاية من اضرار المخدرات
- **الاستعانة بالمنظمات والمؤسسات** التى من اهدافها مكافحة المخدرات ومقاومتها
- **توظيف الجماعه الصحية** (الهلال الاحمر) للتوعية باخطار المخدرات
- **توظيف مجلس الاباء** والمعلمين للاستفادة من برامج التوجية الجماعي بالمحاضرات والندوات.
- **قيام المدرسين في مختلف التخصصات** بعمل برامج اذاعية يومية للتوعية باخطار المخدرات .
- **توظيف جماعات الانشطة** المختلفه لخدمة هدف عام وهو الوقاية من المخدرات
- **تنظيم المسابقات الثقافية** والرياضية والفنية والاجتماعية والبحثية الخاصه بالادمان ووضع جوائز لتشجيع الطلاب على المشاركه فيه.
- **قيام الاخصائي الاجتماعي** بتشكيل الجماعات العلاجية
- **شغل اوقات فراغ الطلاب بالاسلوب** الامثل ومساعدتهم على القيام بمشروعات انتاجية تستثمر طاتهم وتعود لهم بالنفع.
- **تدريب الاخصائيين** الاجتماعيين بالمدارس على كيفية التصدي لمشكلة المخدرات وكيفية النعامل معها والتعرف على المدمن.

٥) **دور الدولة فى علاج الادمان :-** يتمثل في اصدار القوانين اللازمة للردع مع وضع سياسة علمية موجهه تهدف الى العمل على :

أ) مكافحة العرض

ب) خفض الطلب.

٦) **العلاج الطبى للادمان ويوجد به عدة طرق :-**

١) **طريقة المنع البات :** منع المخدر منعا باتا دفعه واحده .

٢) **طريقة المنع التدريجى :** منع المخدر بصورة تدريجية .

٣) **طريقة الاستعاضة :** وهي تشمل اعطاء ادوية تحل محل المواد المخدرة.

٤) **طريقة العلاج بالابر الصينية :** وهي بغرس الابر في الاذن وحول الانف في خمس جلسات.

٧) **العلاج النفسى للادمان:-** وتتضمن هذه المرحلة العلاج النفسي الفردي للمتعاطي .ثم تمتد للاسرة وتتضمن ايضاء علاج السبب النفسي الاصلي لحالات التعاطي.

العلاج النفسي يحتاج الفترة زمية **تنقسم الى قسمين (المرحلة الحرجة ،، المرحلة الثانية)**

مراحل العلاج النفسى هى اربع مراحل:-

- التعرف على اسوب العلاج

- العلاج الفعلي داخل المستشفى
- نهاية العلاج

٨)العلاج الاجتماعي للادمان :- العديد من ميادين الطب النفسي والخدمة الاجتماعية بدأت تعطي اهتمام لاستخدام المنهج الديني في تعديل سلوك المنحرف.

اجراءات الوقاية من مشكلة الادمان :يقصد بالوقائة اخذ التدابير اللازمة تحسبا لوقوع مشكلة ويكون الهدف القضاء على الكامل او الجزئي على امكانية وقوع المشكلة .

للوقاية مستويات ثلاثة هي:

-الوقاية من الدرجة الاولى . هدفها منع المشكلة اصلا
-الوقايةمن الدرجة الثانيه. هدفها تشخيص المشكلةوالقضاء علية بقدر الامكان
-الوقاية من الدرجة الثالثة هدفها يقاف تقدم المشكلة اوتعطيلها .

صفات سياسة الوقاية العلاجية : - (محددة ،، واقعية)

ابعاد اجراءات الوقاية من الادمان :-

١- **التنشئة الاجتماعية :** هي العلملية التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية.

عوامل التنشئة هي : - حجم الاسرة ،نوع العلاقة ، ثقافة المجتمع ،الطبقة الاجتماعية ،المستوى التعليمي

٢- الاسرة : تعتبر الاسرة المجتمع الانساني الاول.
٣- جماعة الرفاق:
٤- الخدمة الاجتماعية

مشكلة المخدرات في بعض الدول العربية:

العوامل التى ساعدت على انتشار المخدرات في الدول العربية :-

- التغيرات الاجتماعية السريعة.
- طبيعة التركيب السكاني لمعظم الدول العربية كونه يضم قطاعا كبير من الشباب والاطفال.
- معظم الدول العربية لها مواقع استراتيجية هامة وخطيرة .
- كثرة العمالة الوافدة للدول العربية.
- محاولة الهروب من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية السيئة في معظم الدول العربية.
- البعد عن الالتزام بتعاليم الدين الاسلامي . وضعف الوازع الديني .
- التنشئة الاجتماعية غير السليمة في المجمعات العربية.
- قرناء السوء
- سهولة توفرالمخدر والحصول علية.
- الاعتقاد بان التعاطي يزيد متعة العلاقات الشخصية.

التاثيرات السلبية لمشكلة المخدرات في الدول العربية:-

ان الادمان دفع المجتمع العربي الى هاوية التخلف والضياع.
توقف الدول العربية عن التقدم
تزايد الاتجار بالمخدرات في الدول العربية وتزايد انتشارها.
زيادة معدل الجريمة في الدول العربيه
تعطيل الطاقة الانتاجية داخل المجتمع العربي
التفكك الاسريوانحراف الابناء
ازدياد معدلات الطلاق
تحول اجيال الشباب الصاعد الى جيل من المدمنين
انتشار ضاهرة العنف والصراعات النفسية للفراد
تتاثر الوظائف العقلية لمتعاطي المخدرات فتجدهم يعانون البطء في الحركة والاحساس بالهدوء الزائف العزلة عن المجتمع .

الاستراتيجية العربية للحد من مشكلة المخدرات:-

١) رسم سياسة عامة لمكافحة المخدرات بما يكفل التنسيق والتعاون وتنظيم الجهود لمكافحة المخدرات.
٢) التعاون بين ادارات مكافحة المخدرات في الدول العربية .
٣) الاستفادة من جهود المكتب العربي لشئون المخدرات بعمان والتنسيق معة في الابلاغ عن تحركات المجرمين في الوطن العربي .
٤) التشجيع على اجراءالبحوث والدراسات العلمية المتعلقة بمشكلة الادمان وتعاطي المخدرات.
٥) استحداث اجهزة متخصصه لاعمال مكافحة المخدرات في كافة الدول العربية.
٦) احكام الرقابة على المنافذ البريه والبحرية والجوية المشتركة بين الدول العربية.
٧) التشديد على الرقابة الامنيةعلى المناطق الحرة المفتوحه لمنع استغلالها لتهريب المخدرات.
٨) التنسيق مع الدول العربية الزارعه والمنتجة والمصنعه للمخدرات لوضع حد للاتجار بالمخدرات.
٩) توحيد التشريعات والقوانين الرادعه لمحاربة التجار والمروجين للمخدرات.
١٠) عمل فحص للعمالة الوافدة والتاكد من خلوها من المخدرات.
١١) تحصين الاسرةالعربية من خلال التقدم التقني بوسائل الاعلام بالتوعية والارشاد باضرار المخدرات.
١٢) القدوة الحسنة والمثل الاعلى لشباب الصاعد .

- **التطرف.. من المشكلات الاجتماعية شديدة الخطورة**

- **مفهوم التطرف والارهاب والعنف** : والتطرف في اللغة معناه: الوقوف في الطرف، بعيداً عن الوسط، وأصله في الحسيات، كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، ثم انتقل إلى المعنويات، كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك. ومن لوازم التطرف: أنه أقرب إلى المهلكة والخطر، وأبعد عن الحماية والأمان،
- **في ميدان الفلسفة وعلم الاجتماع** تستخدم كلمة (Dogmatism) لتشير الى حالة الجمود العقائدي والانغلاق العقلي. والتطرف بهذا المعنى هو أسلوب مُغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها
- **يرى " كارل مانهايم** " ان هذه الحالة تسود المجتمعات الراكدة عندما تحتكر عندما طائفة أو طبقة لنفسها حق الوعظ والارشاد والتعليم وتفسير ظواهر الكون أجتماعية كانت ام طبيعية ووجود استمرارها

رهن بعاملين أجتماعيين :-

أولهما / قدرتها على تنظيم صفوفها كجماعة مما يعطي قوة وتأثيراً لأنماط الفكر المنغلق الذي تستمدة غالبا من مذهب معين زمن ثم تفسر بة الوجود والمعرفة .

ثانيهما/ تباعد هذا الفكر عن الصراعات الحياة اليومية التى لا تتوقف فهذا الفكر ينشأ من الصراع في ارض الواقع وليس من المحاولة وال من الخبرات المكتسبة من محاولة السيطرة على الطبيعة أو المجتمع بل ينشأ غالبا من أطر دينية وأفكار جاهزة سلفا.

وينظر هذا النمط من التفكير إلى المُعْتقَد، تقوم على أنة :

١- صادق صدقاً مطلقاً أو أبدياً.
٢- يصلح لكل زمان ومكان.
٣- غير قابل للمناقشته ولا للبحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه.
٤- المصدر الوحيد لمعرفة المتطرفة بمختلف قضايا الكون

وبناء على ذلك فأن الجماعه المتطرفة Dogmatic تميل الى

١- إدانة كل ما يخالف هذا المُعْتقَد.
٢- الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي - أو حتى التفسير - بالعنف.
٣- فرض المُعْتقَد على الآخرين ولو بالقوة

يُعرّف السيد عويس التطرف:«هو التعصب في الرأي وتجاوز حد الإعتدال فيه، وما يترتب على هذا التعصب من ألوان السلوك الإنساني العنيف أحياناً، اللاإنساني أحياناً أخرى»

ويتبع التطرف اتجاها عقليا وحالة نفسية تسمى بالتعصب للجماعة المنتمي اليها.
والتعصب هو ميل انفعالي ربما يؤدي بصاحبة الى ان يفكر ويدرك ويسلك طرائق واساليب تتفق مع حكم بالتفصيل أو في الغالب عدم التفضيل لشخص اخر أو جماعه خارجية أو موضوع يتصل بجماعه اخرى . ويكون الحكم

سابقا لوجود دليل منطقي أو من دون أي دليل وهو غير قابل للتغير بسهولة **مع توفر الدلائل المعروضة التى تشير الى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية .**

وهذا التعريف للتعصب ينطوي على عدد من الجوانب منها:-

- انه حكم مسبق لا اساس له ولا سند منطقي يدعمه .
- قد يكون هذا الحكم إيجابيا (بالتفضيل) أو سلبيا(بعدم التفضيل).
- هذا الحكم يقوم على اساس الخبرات الفعلية بموضوعات الحكم .
- يوجة هذا الحكم نحو جماعة معينة ككل، أو نحو اشخاص معينين لانهم اعضاء في هذه الجماعه.
- يقوم هذا الحكم على أساس مجموعة من المعتقدات أو التصورات أو القوالب النمطية أو التعميمات المفرطة.
- توجد مشاعر تتسق مع هذا الحكم، سواء بالتأييد والتفضيل أو المعارضة وعدم التفضيل.
- يستطيع صاحبه العبير عنه في صور عديدة من أشكال السلوك طبقا لشدته.
- قد يؤدي الى موقف عدائي اتجاه الافراد والجماعات الاخرين ، وخاصة في حالة التعصب السلبي.

مفهوم الارهاب

مفهوم الارهاب :- أن مصطلح الارهاب من المصطلحات الدالة على الاهانة، ويستعمله من هو في موضع تهديد،

المصاحب الضروري للارهاب هو الخوف واهم مقوماته **هو** العنف وغايتة التهديد ويهدف الى اضعاف الثقه التى يشعر بها المواطنون اتجاه مقدرة الحكومه القائمة على توفير بيئة امنه بمقدور الناس ان يحيوا في ظلالها حياه هانئة دون خوف على ارواحهم أو سبل عيشهم.

خصائص تميز المنخرطين في الأعمال الإرهابية،:-

١) التناقض الوجداني والفكري
٢) وعدم القدرة على الاستبصار.
٣) الاتجاة نحو تدمير ذات داخلياً وخارجياً،

مفهوم العنف :- يرتبط التطرف باستخدام العنف كوسيلة لتحقيق الافكار التى يؤمن بها المتطرف والارهابيين. فالعنف ماهو الاوسيلة تستخدم أغراضا دينية أو سياسية ويستخدمها شخص عندما يكون في وضع قوة أو ضعف يحاول ان يحقق ما يعتقد فيه بالقوة بعد ان فشل في استخدام الفكر أو الحجة.

لتطرف هو فعل ايرادي متعمد بقصد الحاق الضرر او التلف او تخريب اشياء او ممتلكات او منشئات خاصة او عامة

يعتبر العنف هو مظهر لسلوك الاعتداء على الاخرين والحاق الضرر بالاخرين باستخدام القوة الجسمانية .

تعريف كلارك العنف بأنه " تصرف صادر من أعضاء جماعة اجتماعية تتمتع بقوة.. موجه إلي أعضاء جماعة اجتماعية تفتقر إلي تلك القوة...

اشكال التطرف :

(التطرف الديني ، التطرف الاجتماعي ، التطرف الفكري، التطرف السياسي ،)

١) التطرف الديني :-

هوأسلوب مغلق للتفكير ، يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة ، أو على التسامح معها . أذ يؤمن أو يعتقد أن معتقده ـ أي الشخص المتطرف.

المقصود بالتطرف الديني :- هو اتخاذ الفرد موقفا يتسم والتشدد بالمغالاة في الامور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال ويتصف بالخروج عن التقاليد الدينية السمحة والتعصب بالرأي الى الحد الذي يجعله لايرى رايا صحيحا.

خصائص التطرف الديني:

- أسقاط العصمة عن الاخرين واستباحة دمائهم واموالهم حيث لايرى لهم حرمة.
- اتهام جمهور المسلمين بالخروج على مبادئ وتعاليم الدين .

٢) التطرف الاجتماعي:- هو ما يشير الى الرفض والتمرد على التقاليد والاعراف الاجتماعية بشكل لايتفق مع ما تعارف علية المجتمع من مبادئ وقيم.

تعريف اخر: يعرف بانة المغالاة بالافراط أو التفريط في السلوك والاراء والافكار الاجتماعية وأساسة التميز والتعصب والانغلاق الاجتماعي منهجا وفكرا وسلوكا،

سمات التطرف الاجتماعي :

- شعورة بالتميز عن الاخين وانه انهم اقل منه في المكانة والقدرات العقلية ،
- ينظر الى الاخرين بان لهم سمات الغير مستحبة والمنفرة كثيرة.
- ينظر اليهم بانهم اعداء

الاثار السلبية للتطرف الاجتماعي:-

- الفرقة والعنصرية بين ابناء المجتمع والواحد .
- التفرقة بين المجتمع والمجتمعات الاخرى .
- يؤدي الى تدمير القم والعادات الاجتماعة التى تنشأ علها أبناء المجتمع والتزموا بها.

٣) التطرف الفكري :- يرى علم الاجتماع ان التطرف الفكري هو نوع من الجمود والانغلاق الفكري لدى فد اوجماعه من جماعات المجتمع خرجت بفكرها عن حد الاعتدال.وهذه الجماعات تؤمن ايمانا اعمى بصحة معتقداتها واصلاحها ومستعدة لتضحية في سبيلها .

٤) التطرف السياسي:- وهو تشدد الفرد في أرائة ورغبته في تحدى السلطة والتمرد عليها ومحاولتة فرض ارائة السياسية على من جولة .

طبيعة الجماعات الدينية المتطرفة :-

الجماعات الدينية اوالحركات هي اسم يطلق على فئة تحاول ان تتخذ لنفسها كيانا مستقلا ومختلفا في السلوك عما الفة الناس من تقاليد وعادات . غالبا ما تنظم نفسها حول المعايير الدينية ورغم اشتراك هذه الجماعات مع الجماعات الاخرى من حيث التنظيم ألانه لها اهدافا مختلفة . وتحل اختلافات خاصة بتفسير وتطبيق أهدافها ومعاييرها وادوارها .فقد تميل الى التكيف أو تعديل هذه الاختلافات والمعايير والادوار حتى مع الجماعات الاخرى .

ومن هنا نلاحظ

انه كلما ازداد حجم الجماعه أو التنظيم الديني :::: :::: فان درجة الاتفاق بين الاعضاء على الاهداف والمعايير تقل
عدم استمرار التفاعل والاتصال بين الاعضاء :::: فاتساع الجماعة يعني عدم التحكم في مستوى الفهمبين الاعضاء
تلجأ الجماعات الدينية الى الاتساع في الحجم:::: للمحافظة على النوعية الخاصة بالاتفاق العام بين الاعضاء
تتعرض المنظمات الدينيه لأختيار صعب لايمكن تجنبة:::: وهي في سبيلها لتشكيل السلوك الانساني على نمط محدد.

تؤثر هذه التنظيمات على المجتمعات الانسانية طبقا لأهدافها تسير في أحد الاتجاهين:-

- تقوم بتنظيم عادات أعضائها بحيث تتوافق مع مثلهم الخاصة.
- تمتد وتتسع تنظيماتها وتزيد من طاقة تأثيرها من خلال جذب بعض الاشخاص ذوى المكانه والقوة في المجتمع.

فرضيات التنظيمات التى تقوم عليها:-

الافترض الاول : يشير الى المحافظة على النظام في الجماعة
الافترض الثانى :- يتعلق بمشكلة التأثير على السلوك الانساني من حيث الاهداف الاخلاقية للمنظمات الدينية.

السلطة الملهمة (الكارزمية) هي النمط السائد في قيادة الجماعات الدينية .

يقصد بالسلطة (الكارزمية) هو ان الشخص القائد يتميز بصفه خاصة لشخصيته وبفضلها يتميز عن أقرانة العاديين ويعامل على انة القائد .

القيادة الكارزمية لها سمتين اساسيتين:- هما

١) **طاعة أتباع القائد الملهم** وهي نابعة من الحماس وقائمة على اساس الكرامات التى تثبت الموهبة الالهية لدية. لان قائد الكارزمية يتطلب ولاء غير مشروط من اتباعة.
٢) **تتسم الكارزما بانها خارجه عن الطبيعة العادية** .فهي راديكالية أو ثورية تحاول تحدي نسق القيم الثابت. واحداث التغيير المجتمعي بنسق قيمي جديد .

مظاهر التطرف والارهاب:-

١)**التعصب للرأي تعصباً لا** يعترف معه للآخرين برأي، لا يسمح لنفسة بالحوار مع الاخرين ، يرى انه وحدة على حق ومن عداه على ضلاله .يسمح لنفسة بالاجتهاد في الدين وادق القضايا الفقهية.
٢) **التشدد فى القيام بالواجبات الدينية** ومحاسبة النفس على النوافل والسنن والاهتمام بالجزئيات والفروع والحكم على أهلها بالكفروالالحاد.
٣) **العنف فى التعامل** والخشونة في الأسلوب والغلظة في الدعوة.
٤) **وسوء الظن بالاخرين** والنظر ليهم نظرة تشاؤمية لاترى اعمالهم الحسنة وتضخم سيئاتهم .
٥) **يبلغ التطرف مداه،** حين يسقط المتطرف عصمة الآخرين، ويستبيح دماءهم وأعراضهم وأموالهم، وهم بالنسبة إليه متهمون بالخروج عن الإسلام، ولهذا تصل دائرة التطرف مداها في حكم الاقلية على الاكثرية بالكفر والالحاد.

المكونات النفسية للتظرف والإرهاب :-

١) **الاحساس بالهامشية :-** هي نمط من الحياة على هامش الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي الية الفرد . وعدم قبولة بشكل تام كعضو فيها والشخص الهامشي هو شخص فضت ظروفة ان يعيش في مجتمعة .(وفي ثقافتين ليستا مختلفتين بل متعارضتين أيضا)
٢) **عدم تحمل الغموض:** يقصد بتحمل الغموض (الرغبة في مواجهة مشكلات قابلة لتفسير متعددة أو قدرة المرء على مواجهة موضوعات أجتماعية معقدة.
٣) **التصلب :-** يشير بوجة عام الى العجز النسبي عن تغيير المرء لتصرفاته واتجاهاته عندما تتطلب الظروف والموضوعية ذلك . والسلوك المتصلب يمكن ان يصدر بأستجابة لموقف مهددا لطمأنينة الشخص

(جاكوب كوين) اسباب هى :

- انخفاض درجة التغاير في بناء الشخصية بمعنى قلة الخبرة والاهتمامات .
- انخفاض درجة التغاير (الثراء) في بناء منطقة معينة من مناطق الشخصية.
- ثمة علاقة بين التصلب والتوتر النفسي
- انخفاض مستوى الشعور بالامن والطمأنينة في موقف معين .
- الانعزال عن البيئة يؤدي الى التصلب كما ان التصلب دالة ايجابية للعزلة . فكل مازاد التصلب زادة العزلة فتقتضي بحرمانة من الخبرة ومصادر المعلومات .

التطرف والارهاب في ضوء النظريات الاجتماعية:

- **تفسير التطرف من خلال محور الانتماء :** ان فهم الانسان لابد ان يبنى على تحليل حاجاته النابعه من ظروف وجودة.
- **يرى أيريك فروم ان هناك عددا من الحاجات الناجمة** عن ظروف وجود الانسان ومنها الحاجة الى الانتماء .
- **ينثل الانتماء احد الحاجات الضرورية في حياة البشر** . حيث لايستطيع الانسان السوى ان يعيش وحيدا او بمعزل عن الاخرين دون ان تكون له علاقة طيبة قائمة على الود والمحبة مع غيرة من الافراد والجماعات
- **انتماء الفرد الى الجماعة.،** يمنحة الشعور بالانتماء بمعنى الحياة وتأكيد الذات وتقبل الاخرين له.
- **الانتماء :** هو النزعة التى تدفع الفرد للدخول في اطار اجتماعي وفكري معين.
- **أي هو الارتباط الوثيق بالشى موضوع الانتماء** .سواء كان بجماعة او جنسية معينة بهد التوحد معهم ضمن اطار ثقافي مشترك.
- **اهمية الانتماء تنبع من اهمية الدور الذي يلعبة الفرد** في تكوين شخصية الانسان وتحديد معالمها . بل وخورتة ايضا على هذه الشخصية اذا ما اتخذ صورة شاذة أو منحرفة.
- **الانتماء قد يكون ايجابيا أو سلبيا** حسب تكوين شخصية الشخص وهدف انتمائية .
- **الحاجة للانتماء :**هي التى تدفع الى التعلق بكيان أعظم قد يكون دينيا أو سياسيا يستمد منه الفرد الشعور بالقوة ويستمد منه المعنى ومشروعية وجودة.
- **يرى (جيرولد Jerrold)** ماتقوم به الجماعات المتطرفة هو محاولة لتقوية وتماسك الهوية النفسية المتصدعة حتى يستطيع الشخص المتطرف ان يحل الانقسام والتمزق بداخلة ويكون متصلا بذاته وبمجتمعه وان يكون منتميا وذا أهمية كبيرة.
- **يرى جميس (James) ان** التهديدات التى تسبب الخوف تزيد من الحاجة الى الانتماء والاشخاص المهددون ربما يرغبون في الانتماء الى الاشخاص المتشابهين معهم او الواقعين تحت نفس التهديد لان ذلك سوف يقلل من شعورهم بالخوف.
- **وبذلك نرى ان انتماء الافراد** الى هذه الجماعه المتطرفة والجماعات الارهابية وانصياعهم الكامل لاوامرها ينبع من ان هذه الجماعات قد تشبعت حاجاتهم للانتماء ووجدوا أنفسهم مع اشخاص اخرين يشتركون معهم في نفس الخصائص ولهم اهداف واحده يريدون تحقيقها.
- **ويرى ماسلو(Maslow) ان** الانسان يحتاج بشدة الى ان يكون ذا مكانة في جماعته ةان احباط الحاجة الى الانتماء (أي عدم اشباعها) هو اساس عدم التوافق النفسي وهو السبيل الى الاصابة بأكثر من الاضطرابات النفسية .وان الحاجةالى الانتماء من الصعب ان تشبع في المجتمع سريع الحركة أو سريع التغير .
- **ويظهر ماسلو الحاجة** الى الانتماء في المستوى الثالث من هرم الحاجات . ويرى انها تظهر عندما تشبع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الامن ويدفع الفرد في هذا المستوى الرغبة في علاقات الحب والتألف مع الخرين .وايجاد مكان داخل اسرتة او في الجماعات المرجعية فعضوية الجماعة تصبح الهدف الرئيسي للفرد ويشعر الفرد بالام الاغتراب والنبذ الاجتماعي وغياب الاصدقاء اذا لم تشبع هذه الحاجة.
- **تعد الحاجة الى الانتماء** ::- من اهم العوامل المتصلة بالتطرف والارهاب .ان لم تكن اهمها على الاطلاق.

تفسير التطرف من خلال محور أزمة الهوية :- ان معظم المراهقين وخاصة في المرحلة المتأخرة يكونون في حالة ازمة او اضطراب وخلط فيما يتعلق بتحديد هويتهم . واطلق عليها الباحثون على هذه الحاله لفظ أزمة الهوية. وهي من خصائص مرحلة المراهقة .

♦ **هناك ثلاثة عوامل قد يكون لها دخل في حدوث هذه الازمة:-**

١) عوامل تتصل بالتكوين الماضي لشخصية الفرد.
٢) عوامل تتصل بنظرة الفرد الى المستقبل (طموحاته واهدافة وتصوراته لما يتوقعه منه المجتمع وخاصة الجماعة المرجعية).
٣) عوامل تتصل بالحاضر : كالقيم والمعايير والاوضاع السائدة في الثقافة التى يعيش فيها الفرد ولدى الجماعات التى ينتمي اليها.

❖ **يرى كينسون (Keniston)** ان مايميز مرحلة الشباب هو التوتر بين الذات والمجتمع ورفضهم التنشئة الاجتماعية .

❖ **ويرى كينستون :** ان نمو الهوية يشبة دائرة من الخبرات كما يتسم بالاكتشاف الفعال والبدائل والاختبارات وتكوين التزامات في عوالم مختلفة من حياة الفرد. والمهمة الرئيسية للمراهق هي ان يخلق هوية واشار كينستون الى ان تلك العملية من اجل تحديد الذات .

❖ **معظم علماء النمو** النفسي يؤمنون بأن المراهقة يجب ان تكون فترة لتجريب الادوار يستطيع الشباب فيها ان يكتشفوا سلوكيات بديلة واهتمامات وأيديولوجيات ..

❖ **الشعور بالهوية هو** الشعور بالاستمرار والأنساق مع الذات.

❖ **يعانى كثير من المراهقين من صراع** العصر مما يؤدي الى شعورهم بالقصور والغربة .والبحث عن هوية سلبية مضادة للهوية التى خططها الوالدان ويفسر السلوك الجانح بهذه الطريقة.

❖ **التطرف هو احد سلوكيات اللا توافقية** التى يلجا إليها المراهق الذي يعاني من ازمة الهوية .

❖ **يصبح المراهقون متعصبين** مع من يختلفون عنهم في الخلفية الثقافية أو الذوق :: لأعتقادهم أنهم أقل منزلة منهم .

استنتاجات علاقة التطرف بالهوي:-

نرى ان التطرف بمثابة **هوية سلبية يختارها الفرد لفشلة** في حل أزمتة بطريقة سوية.وتعني الهوية السلبية تمرده وثورته ورفضة لكل قيم والدية او المجتمع من حولة .

لتطرف يعتبر **نتيجة لما يمر بة المراهقين من ثورة داخلية** وشعورهم بعدم الرضاء عن الاوضاع الاجتماعية وهو رد فعل لعديد من التغيرات والتحولات الاجتماعية المتزايدة التى لم يستطيع الفرد التوافق معها.

الهوية من اهم الحاجات التى يجب اشباعها واذا فشل المراهق في تحقيقها يلجا الى التطرف وغيرة من السلوكيات المدمرة للذات والمجتمع

تفسير التطرف في ضوء نظريات التغير الاجتماعي يتمثل في النظريات التاليه :-٠

♦ **المادية التاريخية والتطرف** :- يتركز المنظور الماركسي على فكرة الصراع بين الطبقات كأطار لتفسير الحركات الاجتماعية. تنشأ نتيجة للصراع الطبقي. وهذا النمط الاستجابة ورد الفعل يتخذ شكل الفكرة ونقيضها ثم التاليف بينهما .فان ضهور البرجوازية وعملية التراكم الراس مالية يمكن اتعتبر حركة.وهي نقيض الحركة الثورية للبروليتاريا والتى **تنبا ماركس** من خلالها بالمجتمع الشيوعي اللاطبقي الجديد.

♦ **البنائية الوظيفية والتطرف:-** يقوم الفكر الوظيفي بصفه عامة على مسلمة أساسية وهي ان التوازن والاستقرار هو الاساس في المجتمع . وتنبع الحركات المتطرفة حسب نظرية بارسونز لتفسير التطرفمن عدم التوازن أو الاختلال الوظيفي .عندما يعجز احد مكونات الانظمة المكونة للمجتمع عن أداء وظيفته التى تحفظ التوازن.

♦ **لقد حدد بارسونز أربعة شروط تودي لظهور الحركات الاجتماعية:-**

١) **وجود عناصر دفاعية أغترابية واسعة الانتشار بين الناس** .اي وجود شعور بين الافراد بان النظام الاجتماعي القائم في حاجة للتغيير نتيجة لما يعانية من مشاكل مثل التضخم والكساد والبطالة .
٢) **تنظيم جماعة ذات ثقافة منحرفة.** وهذا الشرط يفترض قيام قادة وزعماء الحركة بعملية التنظيم وتوفر لتضامن بين اعضاء الحركة.
٣) **وجود أيديولوجية أو مجموعة من المعتقادات الدينية** التى يمكن ان تنجح في كسب الشرعية للحركة.

٤) **مدى أستقرار النظام الاجتماعي الذي تصطدم به الحركة** . وعلاقة ذلك بالتوازن في المجتمع .

الاسباب المؤدية للتطرف:- ان التطرف ظاهرة عالمية تشمل العالم بأجمعة. ولا تقتصر على قطر دون الاخر . وان هذه الظاهرة لها ابعاد اجتماعية وسياسية دينية ونفسية وهي مركبة ولا ينبغي ان يكون تشخيصها وعلاجها منحصرا في اطار منظور واحد فقط مهما بدت لة من اهمية.

عند دراسة ظاهرة التطرف لابد من مراعاة مايلي :-

١) لايمكن عزلها عما يجري في السياق الاجتماعي في المجتمع ككل .
٢) لابد من ربط هذه الظاهرة بالبناء السياسي القائم ودرجة احترامة لحقوق وحريات ورأي الافراد.
٣) لاينبغي تفسير ظاهرة التطرف على انها قضية انحراف شباب عن قيم مجتمعه لفراغة الفكري.

اسباب التطرف :-

١) **الفهم الخاطئ** للدين ومبادئه وأحكامه،
٢) والإحباط الذي يلقاه الشباب نتيجة افتقارهم إلى المثل العليا التي يؤمنون بها في سلوك المجتمع أو سياسة الحكم .
٣) الخطا **في ادراك حقيقة** المثل العليا وطبيعة المجتمعات الانسانية وأسلوب الاصلاح.
٤) الخطا في تبسيط الاحكام وتعميمها وينتتهي الامر باليأس من اصلاح الوضع القائم ويسود الوهم بأماكن التغيير بالعنف لأزاحة شخص او تنفيذ حكم أجرامي.
٥) **شيوع القهر** والقمع بدلا من الطمأنية . وانعدام والحوار على مستوى الأسرة أوالمدرسة أو المجتمع أو الدولة.
٦) **غياب الحوار المفتوح** من قبل رجال الفكرالديني لكل الأفكار الواردة أو المتطرفة .
٧) **لجوء بعض الدول** لأستخدام سلطات الاكراه السياسي يخلق جو التوتر والتطرف .
٨) **مصيدة الفراغ**. الفراغ العقلي من الحكمة والرشد . فراغ النفس من الايمان والسمو ،فراغ القلب من العواطف النبيلة الفياضة الملهمة.
٩) **غيبة القيم.**
١٠) **فساد المجتمعات .**

التصدي لمشكلة التطرف :-

❖ **ينبغي النظر الى التطرف على انة :-**

١) مفهوم التطرف يختلفمن مجتمع الى اخر ومن وقت الى خر. وينبغي النظر الية بموضوعية . لأن الذي يحكم فية هو المحيط الذي يعيش فيه الفرد.
٢) التطرف اتجاه عقلي يجعل الفرد يؤمن بأفكارة ومعتقداتة انها صحيحه .
٣) التطرف ظاهرة مركبة . وأسبابها كثيرة ومتنوعه ومتداخلة ،

❖ **التصدي لهذه المشكلة لايمكن ان تكون بالمعالجة السطحية والممتثلة في النظر الى انها مشكلة قلة منحرفة. بل لابد ان يكون هناك سياسات اجتماعية تقوم عليها ومنها:-**

أ) **التأهيل الفكري : وله ثلاث اتجاهات في التيار الاسلامي:**

١) وهم العلماء بتفسيراتهم الشرعية لاترضي جموح الشباب .
٢) وهم الذين نصبوا أنفسهم فقهاء وثوريين وأباحوا لأنفسهم تفسيرات أنقلابية.
٣) هو الذي يقف موقفا معتدلا يحول الدعوة الى تطبيق الاسلام ويؤكد على تربية الفرد وتقنية المجتمع .

ب) **الدعوة للحوار :-** من الخطأ ان نتحدث عن جموع الشباب . وكأنهم واحدة صماء يجمعها التجانس الفكري والسياسي .بل يفرق بينهم الانتماءات الايديولوجية .

لذا فان الحوار مع التجمعات الشبابية قد يكشف الكثير من الافكار التى تبدواغامضة ويعينهم على ملكة العقل وتجنب التعميم دون ادراك الفروق الحسية بين فئات الشباب بأختلاف أيديولوجيتهم.

ت)**العبرة** :- ايدرك العوامل الهيكلية الدينية التى تجعل المناخ والتربة مواتيين لنمو هذه الظاهره وان يتعامل معها من جذورها بالتحليل العلمي لانه هو الذي يحدد العوامل الداخليةسواء النباتية او التاريخية التى الى بروز هذه الظاهرة.

❖ **هناك عدة مقترحات لوقاية الشباب من الطرف:-**

١) الاعتصام بحبل الدين :
٢) الانتصار للقيم والمبادئ والافكار الاصلية.
٣) الاهتمام بالخطاب الاعلامي.
٤) الاهتمام بالانشطة الطلابية والشبابية .
٥) تشجيع الطلاب والشباب على العمل والانتاج.
٦) الجهد الاجتماعي لكافة المؤسسات المعنية لشباب.
٧) الانضباط الصارم : فرض حالة الانضباط الصارم على المجتمع **تعتمد على مبدأي:**
   ١) الثواب الناجح .
   ٢) العقاب الرادع.

الجريمة بين التنظير والتحليل

اولا : المفاهيم التصلة بالجريمة :

- **الجريمة :-** هي سلوك انساني منحرف يمثل اعتداء على حق او مصلحه من الحقوق او المصالح التي يحميها االشرع والقانون.

الجريمة : سلوك إنساني غيرمشروع لمساسه بمصالح أعتباردية قد يكون عمديا أو غير عمد صادرا عن اهمال او عدم القدرة على تحمل المسئولية.

الجريمة في الفقه الاسلامي: هي أتيان فعل محرم معاقب على فعلة . او ترك فعل محرم معاقب على تركة مع تقريرعقاب لكل من يخالف هذه الاوامر والنواهي .

تنظر الشريعه الاسلامية للجريمة:- انها أنحراف عن الفطرة نتيجة لأتباع الشيطان أو هو النفس أو انحراف في البيئة المحيطة بالفرد.

الجرائم ثلاث انواع جرائم شديدة الجسامة **وهي الجنايات** ومتوسطة الجسامة **وهي الجنح** .. وخفيفة الجسامة وهي المخالفات.

الجرائم لاتخضع لعامل سببي واحد : انما هي دائما تكون نتاج للتفاعل بين مجموعه من العوامل الذاتية ، **والعوامل البيئية** . وتختلف طبيعة هذه العوامل **باختلاف الحالات .**

- **الانحراف:-** هو **كل خروج** عن انماط السلوك الاجتماعي المتعارف علية في مجتمع ما.
  وهي سلوك يتناقض مع قيم المجتمع وتسيطر علية الغريزة
  ترتبط بأفراط في التعبير عن قوة الغرائز لدى الفرد والجماعه.
  هي صورة من صور سوء تكيف الانسان مع الانظمة الاجتماعية التى يعيش في أطارها.

الاختلاف بين مفهوم الاجرام ومفهوم الانحراف:

الاجرام هو كل فعل نصت علية القوانين الجزائية فجرمته بعقاب .
الاجرام : له وُردة فعل أجتماعية صارمة تترجم بالعقوبة الجزائية قياسا الى الخطورة التى يتعرض لها الافراد والمجتمع ما تحدثة من اضرار بالغير وبنظم الحياةالعامة.
الانحراف : قد يستوجب الازدراء من الفاعل والاستنكار أو الاستهجان .
الانحراف: قد تصل درجة اللاوم الى العقاب الجزائي.

- **السلوك الاجرامي:-** **هو :** أي سلوك مضاد للمجتمع . وموجة ضد المصلحة العامة .
هو: شكل من اشكال مخالفة المعايير الاخلاقية التى يرتضيها المجتمع ويعاقب عليها القانون .
اذا كانت الجريمة هي مسمى الفعل الاجرامي فان السلوك الاجرامي هو ممارسته.

@ صنف " فارس حلمي" السلوك الاجرامي في نوعين :-

١) **السلوك الذي يكون عارضا لمرض نفسي .:-** فهو شكل من اشكال التوافق المرضي والشخص قد يعي أنحرافة وقد لايعيه . وهو نابع من أرادة الفرد المقيدة بقيود اللاشعورية.

٢) **السلوك الذي يتمثل في الاقدام على فعل أو الاحجام** عنة من اجل اشباع رغبات غريوية أو معنوية بطريقة تخالف الطريقة التى رسمها المجتمع زمانا ومكانا وقد تكون مؤقته أو مستمرة وهي عمليات تعلم ولافرق بين تعلم السلوك الاجتماعي التقويم والسلوك الاجتماعي الاجرامي الا بالمضمون للملية ذاتها.

٣) **يتسم السلوك الاجرامي بعدة خصائص منها:**
اللحاق الضرر بالاخرين أو بممتلكاتهم .
ان يكون الضرر محددا بنص قانوني .
يتوفر عنصر القصد لدى مرتكب الفعل.

- **المجرم :-** هو الفرد الذي ينتهك القوانين والقواعد الجنائية في مجتمع ما مع سبق الاصرار
هو الشخص الذي يرتكب فعلا غير اجتماعي سواء كان بقصد ارتكاب الجريمة او بغيرقصد
هو كل من ينتهك الاعراف ويتصرف على نحو يخالف المعايير الاجتماعية.

حدد كليكي(Clcckicy) سمات المجرمين والاشخاص المضادين للمجتمع وهي :
- ♦ عدم الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية والرغبة في خرق المعايير الاجتماعية.
- ♦ لايشعر بالحرج من أي تصرف يخالف للعادات والتقاليد وقول الكذب.
- ♦ عدم الاكتراث بالسلوك المضاد للمجتمع وضعف الشعور بالعار أو الخزي.
- ♦ استجابات ضعيفة للعطف والاحترام والاعتبار.
- ♦ القسوة والغلظة وعدم الاخلاص والعجز عن عن الحب وإقامة علاقات اجتماعية.
- ♦ الفشل في وضع خطة لحياته ويتبع نمطا انهزاميا لذاته طوال حياته .
- ♦ متوسط الذكاء مع جاذبية مصطنعه.
- ♦ لايستجيب انفعاليابعد ارتكاب أي فعل مخالف من شانه ان يظهر الشعور بالخجل أو العار.
- ♦ عاجز عن التعلم من الخبرات التى يمر بها حتى العقاب وكذلك السيطرةعلى انفعالاتة .

-

- **ضحايا الجريمة:** - الضحية هي الشخص الذي يقع علية الفعل بنص التجريم .ويقع الفعل الاجرامي اويتناوله بالترك المؤثم قانونا سواء كان شخصا طبيعيا او أعتباريا.

مؤتمر الامم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين الذي عقد في ميلانو ١٩٨٥م صدر عنه :-

١) يقصد بصطلح الضحايا الاشخاص الذين اصيبوا بضرر فردي أو جماعي بدنيا او عقليا او نفسيا او الخسارة الاقتصادية او الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الاساسية عن طريق فعال أو حالات أهمال يشكل انتهاكا للحقوق الجنائية النافذه في الدولة الاعضاء بما فيها القوانينالتى تحرم الاساءة الجنائية لاستعمال السلطة.

٢) تطبيق الاحكام الواردة هنا على الجميع دون تمييز من أي نوع كالتمييز بسبب العرق أو اللون او الجنس او السن ..... اوغيرة. والمعتقدات او الممارسات الثقافية والملكية والمولد او المركز الاسري والاصل العرقي والاجتماعي.

@ وضعت سياسات العدالة الجنائية بعض المؤشرات لحماية الضحايا منها :-

- **اعتبار حق الضحية من الجريمة** في اصلاح ما اصابة مع حق المجتمع في معاقبة الجاني .
- **وجوب اعتبار الهيئات الحكومية المختصه** مسئولة عن المبادرة الى اسعاف الضحايا الى حين صدور الحكم لصالحهم .
- **وجوب اعتبار تنفيذ الاحكام الصادرة** بالتعويض في مثل هذه الحالات مساويا في أهميتة لمسئولية الحكومة عن التزامها بتنفيذ العقوبات.
- **مناشدة وسائل الاعلام الاهتمام بالدعوة** الى مد يد العون لضحايا الجريمة تحقيقا لمعاني التكافل الاجتماعي في المجتمع .
- **التوسع في النظرة الى مهام** الادارات الحكومية من الدفاع الاجتماعي والمنظمات الشعبية لتشمل رعاية ضحايا الجريمة واسرهم أسوة بما هو قائم بالنسبة للمحكوم عليهم واسرهم .
- **العمل على تيسير الاجراءات القضائية** في مثل هذه الحالات بما يحقق التعجيل في ايصال هذا الجانب المهم من البر الى مستحقية.

- **التنظيمات الاجرامية :-** ولقد شهدت التنظيمات الإجرامية نموا فيً ملحوظاً فى الآونة الأخيرة واتضح تعقد بنائها التنظيمي وتنوع اهدافها.
  حيث يتماسك بنائها بواسطة قادة اقوياء وعلاقات ولاء شخصي شديد .
  تستعين باساليب حديثة في الادارة .
  تنوعت اهدافها الاجرامية بين غير المعلن وتحقيق منزلة اعضائها . والمعلن الذي ينصرف الى تحقيق المكاسب المادية والسيطرة .
  طبيعة التنظيمات الاجرامية ذات جذور محلية محددة أو على مستوى مجموعه من الدول غالبا ما تسما بالخلايا أو الشبكات او المافيا.
  لها علاقات اعتماد متبادل بين المنظمات الاجرامية وصور انحراف الصفوة الجماهير.
  ظهرت العلاقات على مستويين الاول ملموس ويرتبط بالنقود والمنتجات والخدمات الثاني رمزي ينصرف نحو دعم الايديولوجيا والبناء الاجتماعي.

هناك اليات تسهم في نمو التنظيمات الاجرامية وثيقة الصله بالسياق التنظيمي الذي تخدمه هي اليات
يخص **بعضها المجرمين** مثل غسيل الاموال
ويرتبط بعضها **بالموظفين العمومين** مثل الفساد والرشوة والمحسوبية.
ويتعلق **البعض بالجمهور** مثل الطلب الاجتماعي على السلع والخدمات غير القانونية.
تحرص المنظمات على اقامة وضع وظيفي يطلق علية أسم الفساد يختص بمهام محدده في التعامل مع ممثلي الحكومه.

- **العودة للجريمة :-** هو الحالة الخاصة بالجاني الذي سبق علية الحكم بحكم في جريمةثم بعد ذلك جريمة اخرى يعاقب عليها القانون . فالعائد للجريمة هو من تكرر خروجة على القواعد والاعراف الاجتماعية التى يقوم عليها المجتمع.

ان العودة الى الجريمة يرتبط ببعض الجوانب هى:- (التكوين النفسي) (الظروف الاجتماعية المحيطة به) (عوامل اقتصادية) (عدم وجود وسائل لشغل الفراغ) .

من السياسات الظرورية لمواجهة العودة للجريمة:- (اعادة تأهيل وسلوك المذنب) (الارتقاء بتصرفاته) (حماية المجتمع واستقراره) .

- **العقاب :- هو** جزاء وضعه المشرع للردع عند ارتكاب مانهى عنه وترك ما أمر بة .

تعريف اخر :- هو مجموعه من القواعد التى تنظم كيفية تنفيذ الاحكام والقوانين التى نص عليها القانون الجنائي تنفيذا يحقق الاغراض التى يسعى اليها.

- **العقاب فى مفهومة الاجتماعي:-** هو مجموعه من القواعد التى تحدد اساليب ووسائل تنفيذ جزاء ما. بسبب ماارتكبة الفرد من افعال مجرمة نتيجة تضافر عوامل ذاتية وبيئية.
- **الاهداف الرئيسية للعقاب:-**

تحقيق العدالة ومحو العدوان على المجني علية لإرضاء شعوره بالإنصاف .
الردع العام ويتم بإنذار الناس كافه عن طريق التهديد بالعقاب ليبعدهم عن ارتكاب الجرائم.
الردع الخاص اذ يتجة شخص بعينه يحكم علية للقصاص وسلب حريتة لحماية المجتمع من الجريمة .

- **الظبط الاجتماعي** :- هو نمط من الضغط يمارسه المجتمع على جميع افراده للمحافظة على النظام ومراعاة القواعد المتعارف عليها.

تعريف اخر :- هو العملية الاطرادية التى بها يخضع افراد المجتمع لمعايير المجتمع ونظمه المختلفه والمرتبطه بطبيعة البناء الاجتماعي ذاته ويتم على ضوء ما يتلقاه الفرد من الجماعات التى ينتمي اليها حيث انها تعبر عن انماط والسلوك السائدة في المجتمع .

ثانيا/ الجريمة المنظمة :- هي الاكثر انتشارا في داخل المجتمع العربي وتعرف بأنها السلوك الاجرامي المضاد للمجتمع والذي يقوم به أعضاء تنظيم أجرامي معين يمارس انشطة خارجة عن القانون.

- **استخدم الباحثون مصطلحات متباينة بين** (الجريمة المنظمة) و(الجريمة الاحترافية)و (الجريمة المتقنة) و (الجريمة المخططة) . تعكس بدرجات متابينة جوانب من حقيقة هذه الظاهره الاجرامية.
- **يمكن التمييز بين الجريمة الاحترافية والجريمة المنظمة في ضوء المكانة ونموذج الجريمة والمهارة**:-

مكانة المجرم المحترف أعلا من مكانة معظم المجرمين
الجريمة الاحترافية تنحصر في الغالب في عدد صغير من الافراد
تفتقر الجريمة الى الجمهور ورجال السياسه
يعتمد المجرم المحترف على دهائة عند استخدام العنف
الجريمة المنظمة تستعين بالعنف في تنفيذ انشطتها
تظم جماعات واعضاء يقومون بأنتاج وعرض وتوفير سلع وخدمات
ينظر الى الجريمة المنظمة بأعتبارها سرطان خارجيا عن جسد المجتمع الصحيح

- **يشير (دانيال بل) :** ان الجريمة المنظمة ترتبط بالطروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المدنية التى تتقبل الانحرافات الاجرامية. وتعتبر تلك السلوكيات أما خارج دائرة أهتمامها أو تخطى بتسجيلها باعتباران هناك روابط ثقافية وفكرية تجعل من السلوك الاجرامي نمطا مقبولا نسبيا بأعتباره احد الطرق المؤدية الى للاشباع النفسي والاقتصادي لتلك الشرائح التى لم تسهم مباشرة في دعم السلوك الاجرامي انما تبارك بطريقة غير مباشرة لو لم يكن هذا السلوك يهدد تلك الشرائح.
- **ذكر كرسى (Cressey):-** تصنيفات ونماذج للجريمة النظمة واكد على ان كل الجماعات والتحالفات تتخذ من الاجرام هدفا لها وتعتبر تنظيمات اجرامية وتمثل مثلا للجريمة المنظمة . كا حدد كرسي بعض سمات الجريمة المنظمة من حيث التخطيط المعقد . واللجوء الى القوة أو التهديد بأستعمالها .بالاضافة الى وجود قيادة مركزية في القمة تعتبر من اهم خصائصها كما تتميز بكونها يصعب تتبع خيوطها .
- **السمات العامة للجرائم المنظمة والتى تميزها عن غيرها:-**

١) انها نشاط تأمري يتسم بالتأزر والتنسيق بين عدد كبير من الاشخاص في التخطيط للجرائم .
٢) هدفها الرئيسي هو تحقيق مكاسب اقتصادية في المقام الاول . وتحقيق المكانة والقوة .
٣) تشتمل على انشطة دقيقة ومهمة مثل الاستيلاء على الاراضي وتزييف النقود وغيرها.
٤) تستخدم اساليب ضارية مثل التتهديد والعنف والرشوة لبلوغ اهدافها.
٥) تتسم بالسرعة والفعالية في التحكم في اعضائها وضبطهم يحت سيطرتها.

ثالثا /الاتجاهات المفسرة للجريمة :- تتمثل في (٦) اتجاهات هي:-

١- **الاتجاه الاجتماعي للجريمة :-**

- يرى علماء الاجتماع عن الجريمة حقيقة اجتماعية تسبق الحقيقة القانونية ويرفضون حصر مفهوم الجريمة بالبعد القانوني فقط لانة يؤدي الى اغفال البعد الانساني والاجتماعي . كما انها تعتبر ظاهرة ارتبطت بالانسانية منذا بداية الخليقة وان تجريم أي سلوك يخضع لحكم قيمي تصدره الجماعه على الفرد سواء بعاقاب ام لا.ويخضع تقييم السلوك الاجرامي الى معيار اجتماعي في المقام الاول. وهي ظاهرة ذات ابعاد اجتماعية معينه . وهدف التنظير والتفسير هو تحديد هذه الابعاد.

- **يرى بعض السوسيولوجيين ان الجريمة هي:-**

-شكل من اشكال الاستجابات الانسحابية لعدم قدرة الانسان على التكيف مع الاطار الاقليمي للمجتمع .

-معوق من معوقات الوظيفة للنسق الاجتماعي وتهديد حقيقي لجوهر القيم الخاصه بالمجتمع ككل .

- ناتج للصراع القائم بين المجتمع وبين افراده وعدم قدراتهم على التعايش داخلة .

-الافراز الحقيقي للتحولات والتغيرات السريعة للمجتمع ويؤدي ذلك الى اهتزاز قيم الافراد وانحرافها وعدم القدره على مسايرة هذه التحولات .

ربما يكون المفهوم الاجتماعي للجريمة وتفسيره لأنماط السلوك الإجرامي اكثر المفاهيم شمولية واكثرها شيوعا وأقربها للمنطق والسببية . وأكثرها استيعابا لكافة الظروف والأسباب والعوامل التى يشيع تواجدها عند بحث اسباب الجريمة والانحراف وعلة السلوك الاجرامي والمنحرف.

يقوم المفهوم الاجتماعي على اعتباران الجريمة والانحراف ظاهرة اجتماعية ذات ابعاد اجتماعية معينة ولذلك فان هدف التفسيرات لهذا المفهوم هو تحديد هذه الابعاد وتشخيص تلك العوامل المختلفه التى تشكل الاساس الذي يقوم علية السلوك الاجرامي أو تطورة.

٢- **الاتجاه النفسى للجريمة :-** يرى انصار مدرسة التحليل النفسي ان الجريمة سلوك لاشعوري تعويضي للتخلص من الصراعات التى يعاني منها الفرد بين الهو والذات العليا وبين منظمات المجتمع ومن المحتمل ان يصبح الفرد مجرما في حال عدم قدرتة على كبت دوافعه الغريزية باستمرار.

قدم " سيجمون فوريد " تفسيرات مختلفة للجريمة منها:-

- ان السلوك الاجرامي والمضاد للمجتمع نتيجة ان المجرم انسان أخفق في تعويض دوافعه الغريزية الاولية أو فشل في جعلها انماط سلوكية مقبولة.
- ان المجرم غالبا ما يعاني حاجة ملحة للعقاب لكي يتخلص من مشاعر الذنب التى نشأت من المشاعر اللاشعورية المدمرة التى يعاني منها فترات طويلة.
- ان الجريمة نتاج الشخصية غير الناضجة أو لعدم توازن بين **قوى الشخصية**.

مدرسة سيكولوجية الذات :- في تركيزه على اللاشعوري وكبت الرغبات

ان (الاناء) هي طاقة قادرة على الادراك والاحساس والتفكير والانجاز ووظيفتها دائما عمليات تكيفية أو عمليات دفاعية .

٣- **الاتجاه الاقتصادي للجريمة:-**

يشير الاقتصاديون الى ان هناك علاقة مؤكدة بين الفقر الناتج من الحرمان وارتكاب الجرائم. وبين ارتفاع معدلات الجريمة وتدهور الاحوال الاقتصادية .

يرى الماركسيون ان الجريمة في جوهرها نتاج طبيعي لاستغلال الراسماليين للعمال والطبقات الفقيرة الكادحة وعدم أهتمامهم بمطالب الطبقة البرجوانية .

يرون ان الحد من معدلات الجريمة يكمن في تطبيق النظم الاشتراكية التى تهدف الى تطبيق العداله والمساواة وتكافؤ الفرص

الحد من الصراع الطبقي الذي يثير الفقراء والمعوزين والمحتاجين يدفعهم الى ارتكاب الجرائم المختلفه .

ويرى المرأسماليون ان النظام يسعى الى الربح روالمنافسة الحرة بدون حدود والتركيز على المصلحه الفردية التى تؤدي في النهاية الى صالح المجتمع .
وان القصور لايرجع الى النظام الرأسمالي بل الى سوء التطبيق .

هناك دراسات تناولت العلاقة بين الجريمة وبعض الظواهر الاجتماعية : مثل عمالة الاطفال والنساء زظاهرة البطالة .حيث ثبت ارتباطها بزيادة معدلات الجريمة
ويتفق مع القول الفيلسوف **الفرنسى " جبرائيل تارد"** ان العمل وحده هو العدو الاول للجريمة ،

٤- **الاتجاه الجغرافى للجريمة :-** وكد اصحاب هذا الاتجاه على عناصر البيئة الجغرافية كعوامل مسببة للسلوك الاجرامي مثل (الموقع الجغرافي والمناخ بما يتضمنه من درجة حرارة ورطوبة وضغط جوي والسطح والتضاريس)
اثبتت دراسة " مونتسكييه " ان معدل حدوث بعض صور الجريمة بتغير موقع المكان من خطوط العرض قربا وبعداعن الساحل .
وان نسبة الاجرام تزداد كلما اقتربنا من القطبين
واثبتت دراسات اخرى : ان الجرائم التى ترتكب ضد الاشخاص تزداد في الفصول الحارة .
ان الجرائم التى ترتكب ضد الممتلكات تسود المنطقة الشمالية وفي وقت الشتاء .

٥- **الاتجاه البيئى للجريمة**:- اتجه بعض الباحثين الى تفسير السلوك الاجرامي على اساس العلاقة بالبيئه المكانية وما تتضمنه من ضغوط مختلفه سيئة تدفع الى الجناح والى الجريمة .
يسمى التفسير القائم على هذا الاتجاه التفسير الايكولوجي.

دراسات " كليناردشو" من ابرز الدرسات الايكولوجية الامريكية عامة. حيث اهتم بموضوع الحي أو مكان الاقامة . ومدى الاختلاف في معدلات الجريمة من حي الى اخر.
ابرز فرضيات " شو " ان الاحياء التى تتصف بالفقر والمباني المتهالكة والمزدحمة ولاتتوفر فيها الشروط الصحية وتعد احياء هامشية يجوار الاحياء في المدن الكبيرة تكون عرضة لتزايد اعداد المنحرفين والمجرمين .

٦- **الاتجاه القانونى للجريمة:-** يستهدق القانون بشكل عام حماية افراد المجتمع من اضرار متعمدة او غير متعمدة .
تعد الجريمة فى القانون هى :- كل سلوك يحرمة القانون ويرد علية عقوبة جزائية أو تدبير احترازي.
الجريمة هى :- نوع من انواع وانماط السلوك ينص القانون على تحريمة وعقاب مرتكبية .
ويمكن القول بان الجريمة فى اطار القانون:- ضرر محظور بمقتضى القوانين والتشريعات الجنائية منسوب الى شخص ما ارتكبة عن ارادة وقصد ويجب ان ينال عقابا وفقا للتدابير القانوينة المعمول بها في المجتمع ،
يركز المفهوم القانونى على :- ارتباط الفعل بالارادة ، مخالفة نص القوانين . لاحمي ولايفرق بين جسن النية أو سوئها .

رابعا / الجريمة فى الدول العربية :- يمكن تحديد انماط الجريمة في الدول العربية فيما يلي

- **جرائم مالية :** ترتبط بالديون والبنوك والتحزيلات العينية او النقدية بمختلف العملات
- **جرائم أخلاقية** : ترتبط بالجنس والمخدرات .
- **جرائم مركبة** : تكون اهدافها غير واضحه بالنسبة للمستويات الدنيا من الشبكة الاجرامية : مثل هز الثبات الاقتصادي أو السياسي .

١) **حجم الاجرام فى الدو العربية :-**

- **الجرائم الواقعه على الاموال:-** من خلال البيانات المتوفرة عن الجرائم نجد انها تفوق الجرائم الواقعه على سلامة الانسان وحياتة .
- **جرائم الاتجار فى المخدرات** :- يشكل حجم جرائم المخدرات المعلن اقل من نسبة بكثير من الحجم الواقعي . الى انه في تطور مستمر من حيث التهريب والتوزيع والتسويق.

- **جرائم العنف :**- التى تخص التعدي على الاشخاص او الممتلكات اصبحت هذه الظاهرة في تزايد مستمر في البلدان العربية .
- **جرائم التعدي على البيئة :**- تزايدت في الفتره الاخيره بشكل كبير مما يتطلب دخولها حيز التشريعات الملزمة والمحرمة في جميع الدول العربية.
- **الجرائم الاخلاقية :**- التى يعجز الانسان فيها عن التحكم بغرائزة وان معدل البطالة واالصراعات الداخلية وانشار الفساد الاداري وغيرها.

٢) **دور الاسرة فيالحد من الجريمة والانحرافر**:-

- **تنظيم الدافع الجنسى :-** لقد نظمت الشريعه الاسلامية هذا عن طريق الزواج.
- **اختيار الزوجه :-** اعطاء الاسلام شروط واضحه لاختيار الزوجه الصالحه.
- **الحقوق والواجبات بين الزوجين** :- لقد حددها الاسلام بدقه ووضوح واكد على الود والمحبه بينهما وحذر من عاقبة الخيانه .
- **حقوق الاباء على الابناء**:- حددتها الشريعه الاسلامية تحديدا كافيا من حيث النفقه وتربية الاطفال على السلوك القويم والقدوه الحسنة.

خامسا / اليات مواجهة الجريمة والقضاء عليها:-

أ) **اليات المواجهة :-**

١) ضرورة الارتقاء بمستوى القائمين على الجهاز الامني والعاملين في مجال مكافحة الجريمة من حيث حسن الاختيار والتأهيل والتدريب.
٢) دعم الجهاز الأمني والتكنيكات والاستراتيجيات الدولية والمستجدات العالمية في مجال مكافحة الجريمة.
٣) زيادة الحوافز المادية والمعنوية لرجال الأمن المنوط بهم حماية الأمن والأمان للشعب.
٤) ضرورة الأخذ بالأسلوب العلمي والتقني في مواجهة الجريمة دراسة وتشخيصا وعلاجا.
٥) التواصل بين جهود رجال الأمن والمواطنين .
٦) التكامل بين الجهود الأمنية الدولية والجهود الأمنية المحلية للقضاء على العصابات الإجرامية متعددة الجنسيات .
٧) التعديل والتطوير في الجزاءات والعقوبات المقيدة للحرية بما يتلائم مع التغيرات التى تحدث في المجتمع .
٨) تبني الجهاز الامنى مفهوم الثقافه والقائية لبعض الظوهر الاجرامية مثل الانحرافات السلوكية .
٩) ضرورة توافر قاعدة بيانات عامة تضم المعلومات والاحصائيات الدقيقة عن مظاهرالانحراف والاجرام.
١٠) أعادة الثقة بين الجمهور والجهاز الامنى أرساء ثقافة المسئولية الاجتماعية والتساند بين الطرفين .
١١) توفر سبل التواصل والاتصال بين المواطنين والجهاز الامنى .
١٢) الاهتمام بأقسام الشرطة وكيفية الاستعداد لمقابلة المواطنين وحسن استقبالهم عند بلاغهم للجرائم.
١٣) دعم منظمات المجتمع الديني والناشطين الاجتماعيين من قبل الجهاز الامنى والتعاون معهم للحد من الجريمة.
١٤) التنسيق بين الجهاز الامنى ووزارات التضامن الاجتماعي والتربية والتعليم والعدل في قيام أجهزة ومؤسسات أجتماعية للحد من ظهور الجريمة ورعاية ضحايا الجريمة وأسرهم من مختلف الفئات عند الحاجة ،

دور البحث العلمى فى التخطيط سياسة الوقاية من الجريمة :-

- ان يتركز التخطيط لمنع وضبط الجريمة على البحث والتنقيب في اعداد التشريعات .
- ببحوث حولتشكيلات القضاء الجنائي واجراءاته وادلة الاثبات المادية والمعنوية .
- بحوث خاصة بتطوير أساليب ووسائل الرقابة الاشخاص ذوي الشبهات الاجرامية والاماكن ذات النشاطات المشبوهة وتطوير اساليب الكشف عن الجرائم والتحريات والتفتيش عن اثارها ومرتكبيها وفحص ملجقاتها.
- البحوث الخاصة بتوعية وتثقيف المواطنين بخطورة الجرائم واشكالها. وكيفية اخذ التدابير اللازمة لحماية انفسهم واموالهم منهاز
- كيفية التصرف عند التعرض للجريمة .وكيفية التعاون مع الاجهزه الامنية للكشف عن الجرائم.
- بحوث من حيث الاعتراف بالهدف الاصلاحي للجزاء عقوبة أو تدبيرا أحترازيا أو تدبيرا تقويميا في الاعتماد على البحث العلمي.

- من هداف البحث العلمي في مجال معالجة المجرمين تقييم برامج المعاملة المطبقة على المحكوم علية في المؤسسات العقابية.
- يتيح البحث العلمي وضع معايير يرجع اليها في اختبار الجناه الذين تصلح لهم المعاملة خارج المؤسسات العقابية كالوضع تحت الاختبار والحكم بالعمل الاصلاحي دون سلب الحرية.

سادسا / اعلان الامم المتحدة بشان الجريمة والامن القومي :- من المواد المهة في المؤتمر:-

المادة الاولى :٠- على دول الاعضاء ان تعمل على حماية أمن ورفاهية مواطنيها وسائر الاشخاص الموجودين داخل حدود ولايتها القضائيه بأتخاذ تدابير وقائية فعالة لمكافحة الجريمه بما في ذلك الجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع والاتجار المنظم في الاشخاص وجرائم الارهاب وغسل العائدات المتأتية من الجرائم الخطيرة وعليها أن تتعهد بأن تتعاون معا في تلك الجهود .

المادة الثانية :- على دول الاعضاء ان تعزز التعاون والمساعدة على الصعيد الثنائي والاقليمي والمتعدد الاطراف والعالمي في مجال تنفيذ القوانين بما في ذلك وحسب الاقتضاء ترتيبات تبادل المساعدة القانونية وذلك تسهيلا لكشف من يرتكبون جرائم غير وطنية أو يكونوا مسئولين عنها على نحو آخر وإلقاء القبض عليهم وملاحقتهم قضائيا وضمانا لامكانية التعاون بين سلطات إنفاذ القوانين وغيرها من السلطات المختصة تعاونا فعالا على اساس دولي .

المادة الثالثة :- على الدول الاعضاء أن تتخذ تادبير لمنع دعم التنظيمات الاجراميه ومنع عملياتها في أراضيها الوطنية وعلى الدول الاعضاء ان تتخذ الى اقصى حدود المستطاع ما يلزم لتحقيق تسليم من يمارسون جرائم غيرخطيرة أو ملاحقتهم قضائيا لكي لايجدن ملاذاً أمناً .

المادة الرابعة :- يتعين أن يتضمن أيضا التعاون والمساعدة المتبادلة في الوسائل المتعلقة بالجريمة غير الوطنية الخطيرة حسب الاقضاء وتدعيم نظم تبادل المعلومات بين الدول الاعضاء وتقديم المساعدة التقنية الثنائية والمتعددة الاطراف الى الدول الاعضاء باستخدام التدريب وبرامج التبادل والاكاديميات الدولية .

المادة الخامسة :- تحث الدول الاعضاء التي لم تصبح بعد اطرافاً في المعاهدات الدولية الرئيسية القائمة المتعلقة بمختلف جوانب مشكلة الارهاب الدولي على ان تفعل ذلك في اقرب وقت ممكن وعلى الدول الاطراف ان تنفذ أحكام تلك الاتفاقيات تنفيذا فعالا من اجل مكافحة الجرائم الارهابية وعلى الدول الاعضاء ان تتخذ ايضا تدابير لتنفيذ قرار الجمعية **العامة ٦٠/٤٩** المؤرخ في ٩ كانون الاول / ديسمبر **١٩٩٤** بشأن التدابير الرامية الى القضاء على الارهاب الدولي .

المادة السادسة :- تحث الدول الاعضاء التي لم تصبح بعد أطرافا في الاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات على ان تفعل ذلك في اقرب وقت ممكن وعلى الدول الاعضاء ان تنفذ تنفيذاً فعالا احكام الاتفاقيات الخاصة بالمخدرات لسنة **١٩٦١** واتفاقية المؤثرات العقلية لسنة **١٩٧١** واتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة **١٩٨٨** وتؤكد الدول الاعضاء مجددا على وجه التحديد أنها استنادا الى المسئولية المشتركة ستتخذ جميع التدابير الوقائية والانفاذية اللازمة للقضاء على إنتاج المخدرات والمؤثرات العقلية والاتجار فيها وتوزيعها واستهلاكها بصفة غير مشروعة بما في ذلك تدابير ترمى الى تيسير محاربة المجرمين المتورطين في هذا النوع من الجريمة المنظمة غير الوطنية .

المادة السابعة :- على الدول الاعضاء أن تتخذ تدابير في حدود ولايتها القضائية الوطنية لتحسين قدرتها على كشف واعتراض الذين يمارسون الجريمة غير الوطنية الخطيرة وكذلك وسائل هذه الجريمة وعائداتها وحركة أولئك الاشخاص وتلك الوسائل والعائدات عبر الحدود وأن تتخذ تدابير محدده فعاله لتأمين حدودها الأقليمية مثل ما يلي :

(أ) **اعتماد ضوابط فعالة** على المتفجرات ومكافحة قيام المجرمين بالاتجار غير المشروع في مواد معينة صممت خصيصا لاستخدامها في صنع اسلحة نووية أو بيولوجية أو كيميائيه وفي مكوانت تلك المعدات .

(ب) **تعزيز الاشراف على العمليات** إصدار جوازات السفر وزيادة حمايتها من التلاعب والتزوير .

(ج) **تعزيز إنفاذ اللوائح المتعلقة بالاتجار** غير الوطني غير المشروع في الاسلحة النارية بهدف قمع استخدام الأسلحة النارية في الأنشطة الإجرامية وتخفيض احتمالات إذكاء لهيب الصراعات القاتلة .

(د) **تنسيق التدابير وتبادل المعلومات من** اجل مكافحة التهريب الاجرامي المنظم للاشخاص عبر الحدود الوطنية .

المادة الثامنة :- سعياً الى زيادة مكافحة التدفق لعائدات الجريمة تتفق الدول الاعضاء على اتخاذ التدابير حسب الاقتضاء لمكافحة إخفاء أو تمويه المنشأ الحقيقي لعائدات الجريمة غير الوطنية الخطيرة والتحويل أو النقل المتعمدين لتلك العائدات لذلك الغرض .

المادة التاسعة :- تتفق الدول الاعضاء على اتخاذ خطوات لتعزيز المقدرة المهنية العامة لدى نظمها الخاصة بالعدالة الجنائية وإنفاذ القوانين ومساعدة الضحايا لدى السلطات التنظيمية ذات الصلة عن طريق تدابيرمثل التدريب وتخصيص الموارد وإبرام الترتيبات المساعدة التقنية مع الدول الاخرى ولتشجيع مشاركة جميع عناصر مجتمعاتها في مكافحة ومنع الجريمة غير وطنية الخطيرة .

المادة العاشره :- تتفق الدول الاعضاء على ان تكافح الفساد والرشوة اللذين يقوضان الأسس القانوينية للمجتمع المتدني وذلك بإنفاذ القوانين الداخلية الخاصة بمكافحة ذلك النشاط وتحقيقا لهذه الغاية تتفق الدول الاعضاء أيضا على النظر في صوغ تدابير منسقة للتعاون الدولي على كبح الممارسات الفاسدة وكذلك تطوير الخبرة التقنية الخاصة بمنع الفساد ومكافحته .

المادة الحادي عشر :- يجب أن تحترم الاجراءات المتخذة تعزيزاً لهذا الاعلان احتراما كاملا للسيادة الوطنية والولاية القضائية الإقليمية للدول الأعضاء وكذلك حقوق والتزامات الدول الأعضاء بموجب المعاهدات القائمة والقانون الدولي وان تكون متوافقة مع حقوق الأنسان والحريات الأساسية على النحو الذي تسلم به الأمم المتحدة .

المشكلات السكانية .
مشكلة اجتماعية لها خصوصياتها .

التمهيد : يقصد بالمشكلة السكانية الوضع القائم في البلاد .عندما يزداد عدد الناس دون ان يوافق هذه الزيادة أزدياد مناسب في التعليم وفي المرافق الصحية وفي الاقتصاد ويكون النمو في **(الكم دون الكيف)**.

اذا انه توجد المشكلة السكانية عندما توجد الظواهر التالية:-

١) يكون النمو السكاني اكبر من النمو الاقتصادي .
٢) يكون الاستهلاك اكبر من الانتاج ز
٣) يزداد طلب الافراد لدخول المدارس او لدخول المستشفيات .

وهذا يعني انه يمكن تلخيص العناصر في نقطتين :-

- معدلات مرتفعه للزيادة السكانية من جانب
- ومعدلات التنمية لاتتناسب مع ارتفاع معدلات الزيادة السكانية من جانب اخر.

أولاً : علم السكان:- يعرف العلم الذي يهتم بالاحصائيات الحيوية للسكان بالديموغرافيا وهو يهتم بحساب بيانات عديدة منها تضاعف السكان ومعدلات الخصوبة .ومعدلات المواليد والوفيات وتوزيع الاعمار وغيرذلك من بيانات.

تهتم الدراسات السكانية عامة بثلاث نواح سياسية :-

١) **حجم السكان :-** هو مجموعة عدد من السكان وما يطرا على هذا الحجم من غيرة .زيادة اونقصان

٢) **توزيع السكان :-** هو مدى انتشار السكان في مناطق المجتمع المختلفة وكثافة توزيعهم في تلك المناطق مع تقسيمهم الى مناطق حضرية واخرى ريفية .

٣) **خصائص أو صفات السكان** :- مدى اختلاف هذه الخصائص من مجتمع الى اخر.ثم مدى تغيرأو اثبات هذه الخصائص واثر كل ذلك على السكان . السمات السكانية .
التغير في توزيع السكان في مساحة تنشاء عنه تغير نسبي في أهمية النشاط الاقتصادي في هذه

المساحة.ويحدث من **وجهة النظر السكاني بطريقتين:-**

الاولى / ان سكان مجتمع ما قد تزيد بينهم نسبة المواليد عن الوفيات عنها في مجتمع اخر فيزداد تبعا لذلك بنسبة اكبر .

الثانية / الهجرة وذلك حين يتنقل الناس من منطقة الى منطقة اخرى .فتقل نسبة الزيادة تبعا لذلك في المنطقة التى هاجروا منها تزداد في المنطقة التى هاجروا اليها.

في الدراسات السكانية لايمكن ان نفصل بين كل من الخصائص الطبيعية والاجتماعية والاقصادية :-

لأن الاختلاف بين السكان في **نسبة (الذكور الى الاناث)** أو **(في توزيع فئات السن المختلفة)** او (في **نسبة توزيع مواطنيها حسب الجنس الذي ينتمون الية**) .
فان كل هذه الاختلافات تؤثر في الظروف الاجتماعية السائدة في أي **مجتمع حسب اختلاف نسب توزيع هذه الخصائص .**

ثانياً : المقاييس الديموغرافية الرئيسية .

يستخدم الباحثون في ديناميات السكان عددا من المفاهيم والمصطلحات التى تبين التغيرات التى تحدث في النمو السكاني ومن اهم صورها (**البيولوجية**) حركة **المواليد والوفيات** التى تؤدي الى تغير في حجم السكان سواء ابلزيادة أو بالنقص وهو ما يعرف بالنمو الطبيعي للسكان .

والبيانات السكانية تعد مادة أساسية لديموغرافيين الذين يحصلون عليها من عدة مصادر اساسيه وهى :- خمسة مصادر

١) **التعدادات الرسمية:** - هي ان تقوم كل دولة كل عدة سنوات بأحصاء عدد السكان وتسجيل البينات الخاصة بهم . والتى منها اجنس الفرد وعمرة وديانته وحالته التعليمية والنشاط الذي يزوالة .

٢) **الاحصاءات الحيوية (التسجيل)**:- تتضمن محموعه من الاحصاءات التى تتم بطريقة منظمة ورسمية في الدول كما فيتسجيل المواليد والوفيات وحالات الزواج والطلاق والاحصاءات العسكري وغيره. وما يعرف بالهجرة الدولية والداخليه في الدول.

من لمقاييس الديموغرافية الرئيسة التى توضح التغيرات الحادثة فى حركة السكان مايلى:-

- **معدل المواليد :-** ويطلق علية معدل المواليد الخام.
- **معدل الوفيات :-** ويطلق علية معدل الوفيات الخام .
- **معدل الخصوبة العام :-** تقدر بعدد المواليد الاحياء لكل الف مرةفي سن الحمل.وفي سنة محددة .
- **معدل الزيادة الطبيعية :-** هي الزيادة الطبيعية التى تطرأ على شعب وهي عدد مطلق.

ثالثاً : أبعاد المشكلة السكانية .:-

يمثل السكان العنصر الدينامى لأي شكل من اشكال البناء الاجتماعي وبدون وجود العنصر البشري ينتفى وجود البناء الاجتماعي .

المشكلات السكانية لا تتم في فراغ وإنما تتم في اتصالها بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع .

وفيما يلي نعرض للأبعاد الثلاثة تلك الأبعاد المتداخلة والتي تتصل اتصالا مباشرا بحياة المواطنين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية :

١- السكان ظاهرة اجتماعية .
٢- التضخم السكاني ظاهرة سياسية .
٣- السكان ظاهرة اقتصادية .

١- السكان ظاهرة اجتماعية :

إن تكدس السكان في الكيلو متر المربع في المدن والهجرة الى الخارج وانشغال المرأه بدخولها ميدان العمل جنبا الى جنب مع الرجل .

ولقد عبر عن ذلك العالم الامريكي المعاصر **كزنتس Kuznets** مبينا الاسباب الاجتماعية في كل من النفسية البشرية الغنية والفقيرة حيث يشير الى ان شعوب الدول النامية تختلف من حيث الخصوبة والإنجاب عن شعوب الدول المتقدمة فالدول النامية تتميز بمعدلات خصوبة مرتفعة ، لأن الظروف المعيشية تحتم على الأفراد أن يزيدوا من عدد أطفالهم لزيادة المعروض من اليد العاملة داخل العائلة الواحدة .

٢ – التضخم السكاني ظاهرة سياسية :

يرى **لستر براون lester bron** أن هناك دولا كثيرة وصلت الى حد التخمة السكانية لدرجة اصبح معها إنتاج الطعام داخل حدودها لسكانها امرا مشكوكا فيه لأن ندرة موارد الثروة الزراعية تجعل هذه الدول مضطرة إلى استيراد طعامها من الخارج أي من الدول التي تحقق فائضا في السنة في أنتاج الطعام وخاصة القمح ولذلك فهذه الدول تقع تحت الضغط السياسي للدول الغنية المنتجة للطعام .

وهنا يؤكد لستر ان نسبة كبرة من الثقل السياسي الدولي بدأت تنتقل من الدول المهيمنة على رأس المال و المستحوذة على التكنولوجيا إلى تلك الدول المنتجة للمادة الأولية من الطاقة المحركة من الطعام .

٣- السكان ظاهرة اقتصادية :

الكتابات الأقتصادية المعاصرة أكثر واقعية لأنها تدرس الزيادة السكانية في العالم بطريقة رقمية ثم تناقش مواقع هذه المفرطة بين مناطق العالم المختلفة وأثر هذه الزيادة على دخل الفرد في المتوسط وعلى ظهور البطالة وعلى التكوينات الرأسمالية اللازمة لعملية التنمية والتطوير .

فالمشكلات السكانية ظاهرة اقتصادية لها اهمية وذلك من حيث :

(أ) أن ثلثي سكان هذا العالم يعيشون دون المستوى الاقتصادي الممكن والمتاح لهم .ط

(ب) أن الزيادة السكانية في العالم يتركز أغلبها في الدول النامية وهذا مؤشرا مخيفا بين عدد السكان في هذه الدول النامية وبين إنتاج الطعام .

(ت) ارتفاع معدلات المواليد واستمرار هذا الارتفاع سنوات طويلة يؤدي الى خلق هيكل عمري معين يمكن رسمه على شكل مثلث ذي قاعدة عريضة جدا مدبب أعلاه .

ونستخلص من ذلك أن ظاهرة الطفولة الثقيلة الأعباء التي تعتبر بحق المظهر المباشر للعوامل السكانية إنما تؤدي إلى :

١- زيادة الأستهلاك .
٢- انخفاض المدخرات الشعبية .

وبذلك تعتبر المشكلة السكانية ظاهرة اقتصادية على جانب كبير من الأهمية تخيم بثقلها وعواملها على الغالبية الساحقة من الدول النامية والمتخلفة .

رابعاً : المشكلة السكانية واستنزاف الموارد .

المشكلة السكانية لها تأثير سلبي خطير على الموارد الطبيعية الزراعية التي تتمثل في الأرض والماء وإنتاج الغذاء والسكان هم أولا : المستهلكون للمنتجات الزراعية .
وهم ثانيا : المنتجون أي الزراع اللذين يستثمرون الموارد الطبيعية الزراعية في تحقيق الإنتاج الزراعي المطلوب .
والأنسان كائن حي ليس له بقاء دون الغذاء وتزايد عدد السكان عبر التاريخ ارتبط عضويا بقدرتهم على استثمار الموارد
الطبيعية المتاحة لهم في إنتاج الغذاء وبتنامي هذه القدرة تنامي عدد السكان وأزدهر الجنس البشري .

والزيادة في عدد السكان تعني ببساطة :

١- الحاجة الى المزيد من الغذاء وخامات الكساء للوفاء باحتياجات السكان الجدد .
٢- الإقتطاع من الموارد الطبيعية الزراعية (الأرض والماء) للوفاء باحتياجات السكان الجدد في المجالات الأخرى .
٣- في كثير من الحالات وخاصة في الدول النامية يستقطع من الاستثمارات التي يمكن أن توجه للتنمية الزراعية .
٤- يمكن أن تشكل زيادة السكان ضغطا شديد الأثر في البيئة بدءا بالرعي الجائر وإزالة الغابات ومرورا بتلوث البيئة وحتى تاكل مورد الوعاء الوراثي .

والمصادر الرئيسية للموارد المائية المتاحة للزراعة ثلاثة هي :

(أ) الأمطار : وهذا المورد يمكن اعتباره ثابتا .
(ب)الأنهار : وجزء كبير منها تم استثماره بالفعل في مشاريع الري الصناعي في معظم دول العالم .
(ج) المياه الجوفية : وهذا المورد محدود واستثمر في العديد من الدول إلى الحد الأقصى .

خامساً : نظريات السكان .

تشير الدراسات السكانية إلى أن الاهتمام بدراسة السكان بدأت من العصور القديمة وقد استندت إلى اتجاهات فلسفية على
عكس الدراسات التي استندت إلى الاتجاه العلمي في وقتنا المعاصر ، بدأت على يد الفلاسفة من المفكرين
أمثال : ابن خلدون أرسطو ، أفلاطون .
والدراسات السكانية تستند لاتجاهات أساسية مختلفة في هذا المجال الحيوي المهم ويمكن الإشارة إلى أهمها فيما يلي :

أ- نظرية مالتس :

فهو أول منتبه إلى المشكلة الناتجة عن زيادة السكان بدرجة تفوق الموارد وما يترتب على ذلك من آثار .
وقد رفض **" مالتس** " الأخذ بتيار التفاؤل الذي كان سائدا في ذلك الوقت بصدد المسألة السكانية ،

وتقوم نظرية " مالتس " على عدة أسس تحدد النظرية العامة للسكان في رأيه وأسس نظريته هذه تتمثل فيما يلي :

- أن الغذاء ضروري لحياة الأنسان .
- ان قدرة السكان في تزايد أعظم من قوة الأرض في إنتاج وسائل العيش للأنسان .
- يتزايد السكان – أذا لم يعق نموهم عائق .
- أن الطبيعة ترفض قيودا على نمو السكان وان هناك نوعين من الموانع يساعدان على الحد من الزيادة السكانية ويحققان تعادلا بين السكان والغذاء وقد اطلق على العوائق

***العوائق الإيجابية :** وهي متعددة وتشمل كل عوامل البؤس التي تنقص عدد السكان بتقصير الحياة البشرية مثل ارتفاع معدل الوفيات .

* **العوائق المانعة :** وهي تشمل الضبط الأخلاقي المتمثل في تأخير سن الزواج مع الأحتفاظ بسلوك عفيف يكبح الشهوة الجنسية لدى الإنسان .

كما **أدخل " مالتس " بنظريته** هذه على الفكر الأقتصادي التقليدي في ذلك الوقت ثلاثة مفاهيم جديدة هي :

- **مفهوم الحركة :** اذ بين مالتس ان المجتمعات ليست راكدة او جامدة على حد تعبير رجال الاقتصاد والمعاصرين في ذلك الوقت.
- **مفهوم الشدة أو التقشف**:- عارض مالتس بدة تقديم الاحسان للفقراء كحل للمشكلة .
- **مفهوم التشاؤم :-** فقد كان يخشى دائما ان تؤدي الزيادة في السكان الى انتشار الفقر والامراض والنضال الطبقي والحروب.

انتقادات نظرية مالتس :-

- ♦ لم يزد سكان العالم حسب المتتاليات التى ذكرها .
- ♦ اغفل مالتس دور التقدم العلمي في زيادة الموارد.
- ♦ اهمل دور الموارد الطبيعية الاخرى التى لاتتصل بالانتاج الزراعي .ودور تجاهل المخترعات.
- ♦ تجاهل الاثر الناجم عن استخدام وسائل تنظيم الاسرة واعتبرها احد الوسائل المرذولة .
- ♦ قد لاتكون الزيادة السكانية ضاره في كل الاحوال خاصة اذا واجهت توجيها سليما.

ب- النظريات الطبيعية :- وهي تعتبر ان الطبيعة قوة ذاتية تتحكم في نمو السكان ومعدل تزايدهم . ومن اهم رواد هذه النظرية هم (ميشيل سادلر ، توماس دبلي، هربرت سنبسر ، وكوادوجينى ،)

١) ميشيل سادلر:- يرى ان تكاثر السكان عملية بيولوجية تتحكم في نفسها بنفسها. والسعادة والغنى تضعف الخصوبة . اوجة الانتقاد انها لم تقم على اساس من دراسة كل الحقائق .ولم تميز بين القدره على النسل والنمو الفعلي للسكان.

٢)هربرت سبنسر :- يؤكد في نظريتة ان في الطبيعة تنافرا بين الذاتية والتوالد .فكلما أزداد مايبذله الفرد من جهود لتاكيد وجودة ونجاحه وضعف جهوده في الانجاب . ونستلخص من النظرية النقاط التاليه :-

- ان الغذاء الجيد يزيد من القدرة على التناسل .
- ان هناك تعارض بين التناسل والنضوج الذاتي.

٣)كورادو جيني:- بفترض جيني وجود قوة طبيعيه تعمل من تلقاء نفسها في تحديد عدد سكان المجتمع واهم الافكار التى تضمنتها النظرية هي:-

- إن أي جيل سكاني ياتي من نسبة١/٣ ، ١/٨ الجيل السابق .
- ان العوامل السكانية تتمكن خلال فترة قصيرة من الزمن تغيير التركيب الجنسي او البيولوجي للمجتمع .
- بعد ان يصبح المجتمع مكتظا بسكانه نسبيا وبدرجة تفوق طاقته يضطر جزء من سكانه الى الهجرة.
- ان المجتمعات تتميز في مرحلة تكوينها بخصوبة مرتفعه سواء اكانت اصلية في المكان الذي نشأت فيه ام هاجرت اليه .
- تبدأمرحلة اضمحلال المجتمع نتيجة نقص الخصوبة وفقدة أصلح عناصرة.

ج) النظريات الاجتماعية :-

تفسر هذه النظريات المسألة السكانية في ضوء الظروف والعوامل الاجتماعية التى تؤثر على اتجاهات الانسان في تحديد نسلة. ومن اهم رواد هذة الاتجاه :-

(١) كارل ماركس Carl Maarx :-

- يذكر ان الفقر والشقاء يرجعان الى أي ميل طبيعي في الانسان الى انجاب عدد من الاطفال يزيدون على قدرتة على اعالتهم .
- ان الفقر والبؤس أنما يدينان بوجودهما في زمان ومكان معينين الى النظام لاقتصادي الذي يكون سائدا فيهما فيعجز عن تشغيل أفراد المجتمع تشغيلا كاملا.
- قرر ماركس انه لايوجد قانون عام ثابت للسكان وانما لكل عصر ولكل مجتمع قانون للسكان خاص به .ينتج عن الظروف الخاصة السائدة فية.
- لقد تجاهل ماركس العوامل التى تؤثر في النمو الحقيقي للسكان واغفل التفكير في مكان وجود الضغط للسكان على الموارد حتى ظل في النظام الشيوعي او الاشتراكي الذي أراد ان يستبدل النظام الراسمالي به.

(٢) ارسين ديمون Arsen Dumont :-

- يرى ان الفردفي المجتمع يميل الى الصعود والارتفاع الى مستويات اجتماعية أعلى من بيئته في شكل حراك اجتماعي
- وانه في عملية الارتقاء الاجتماعي يصبح اقل قدرة من الناحية الاجتماعية على الانجاب.
- لانه يبتعد عن بيئته الطبيعية ويفقد تركيزه واهتمامه بالأسرة بسبب انشغاله في عملية الارتقاء التى سوف تعود علية بالفائدة الشخصية.
- يعتبر انتهاك الفرد في تحسين احوالة الشخصية يعد علامة من علامات تدهور المجتمع وضعف الروح القومية.
- وهو عامل تفكك الاسرة وضعف الانجاب.

سادساً : آثار المشكلة السكانية .

مما لاشك فية ان النمو السكاني وسوء توزيع السكان على الارض والتركيب العمري غير المتاسب له اثار متعددة على حياة البشر.

١- **الاثار الاقتصادية :-** تتاثر الاوضاع الاقتصادية نتيجة للزيادة السكانية المستمرة في عدد السكان.

٢- **الاثار الاجتماعية:-** يترتب على مشكلة زيادة السكان مع تعثر جهود التنمية ونقص الموارد العديد من المشكلات الاجتماعية خاصة في مجالات التعليم والاسكان والرعاية الصحية. كما تسهم العوامل البيئية التانجه عن الزيادة السكانية انتشار العديد من الامراض الاجتماعية داخل الاسرة منها(التفكك الاسري ،، الاغتراب ،، التوتر في الزواج وكثرة حالات الطلاق والاخفاق العاطفي . مما يترتب علية انحرافات سلوكية للرجل والمرأة وتاثيرة على علاقة الاسرة.

٣- **الاثار البيئية :-** يرتبط النمو السريع في عدد السكان ارتباطا وثيقا بالبيئه ونظمها المختلفة فالانشطة تحدث تأثيرات مختلفة في موارد الارض التى تلبي احتياجات حياة البشر.

-بأختصار ان النمو السكاني السريع فرض المزيد من الضغوط على الموارد الطبيعية البيئية واحدث خللا في النظم البيئية مما يعرض مسألة الامن البيئي للخطر .

-ترتبط المشكلة السكانية بارتفاع معدلات الاستهلاك واستخدام التكنولوجيا والتنمية والبيئة في علاقة معقدة متشابكه تؤثر بشكل واضح وملموس في حياة البشر ورفاهيتهم .

ثامنا : مواجهة المشكلة الانسانية .

١) **الارتقاء بمستوى التعليم** ونشرة بين الجنسين وتحسين الوعي السكاني والصحي والبيئي .
٢) أستثمار مرحلة الطفولة وإعداد الأطفال ذهنيا وفكريا وصحيا ورياضيا وخاصة أطفال القرية إلى جانب الحضر.
٣) **الاستخدام الامثل للموارد** الطبيعية والبشرية وتوجيهها وفق برامج مخططة للتنمية الشاملة،
٤) العمل على تحقيق التوازن وعدم إهدار الطاقة والموارد والتوفيق بين أنشطة الانسان والموارد والبيئة .
٥) **زيادة الاهتمام بموضوع تنظيم** الأسرة في المجتمعات المحلية ذات الثقافات المتباينة ٠(بدوية – ريفية – حضرية) ونشر الثقافه السكانية من جانب الهيئات الرسمية والشعبية .
٦) النهوض بالوعي الصحي والبيئي والثقافي عند تنشئة الإنسان في مراحل حياته وإعلاء قيم الانتماء والمواطنة والتضحية والمشاركة.
٧) **التنمية في العديد** من المجالات فهي الحل لمشكلة الانفجار السكاني والتخطيط الطموح من اجل بناء الإنسان والمصانع واستصلاح الأراضي.
٨) **التنمية الاقتصادية :** من خلال تخطيط الاقتصاد القومي وتنمية الموارد الطبيعية واستخدامها وتوجيهها وفق برامج مخططة للتنمية الشاملة
٩) **تنمية الموارد الزراعية** :- من خلال توسع الأراضي الزراعية وزيادة الإنتاج الزراعي والتوسع في التصنيع الزراعي .
١٠) **التنمية الاجتماعية:** من خلال نشر التعليم وخاصة تعليم الفتاه والتوسع في محوا الأمية والوظيفية ونشر الخدمات الصحية وتحسين مركز المرأة ونشر خدمات رعاية الأمومة والطفولة بالإضافة إلى نشر الوعي بالمسؤولية الاجتماعية (النهوض بالوعي الصحي والبيئي والثقافي)
١١) **تنمية التصنيع :-** من خلا زيادة عمالة المرأة والحد من الاستهلاك وتشجيع الادخار واستخدام العملية العلمية الحديثة .

تم الانتهاء بحمد لله وفضلة وشكره